













مناقشات من الصحافة السوفيتية

روسي ينظّر الى روسييا

لشرب مجلة «توفي مير» مقالته بقلم الأكاديمي ديمتري ليخاتشوف الاختصاصي الشهير في اللغة الروسية ، وقد أثارت المقالة اهتماما كبيرا لدى القراء .

مناقشة التصورات السائدة

وصف المؤلف مقالته بأنها «مناقشة حادة» ، ولكن من يناقش ليخاتشوف ؟ وفي أي موضوع ؟ يقول الأكاديمي انه يناقش التصورات السائدة عن طبيعة الروسي القومية ، والتي تزعم بأنها «طبيعة إنسان متطرف

الإنسان ليس طيب من حيث الجوهر» ، ويترشح ليخاتشوف على الصفاق سبيل هذه «الصور» بالروس . لقد جاء في مقالته «ان تصوري عن الروسي ، الذي تبلور لدى نتيجة استعصاء الإيديولوجيا القديمة وليس الأدب و«سوء» خلال أعوام طويلة

يبدو لي أقرب إلى الصواب ، والتي استعرض تصوراتي لكس إدمس التصورات الأخرى السائدة والتي أصبحت نوعا من «الحلقة الاسلندية» الذي ينضوي عن جذوره في الغرب

«الطويلة» في القارة بحدس ان ثقافة الأقدام أو يتركها البيل أو تحركه الرب» .

يعترض ديمتري ليخاتشوف ان هذا التصور الشائع عن أراء دوستوفسكي خاطئ . صحيح ان كثيرا من شخصيات الكاتب هم أمثال الإنسان الذي وصف انفسا . غير ان أراء شخصيات الكاتب شيء . وأراء الكاتب نفسه شيء آخر . ثم يقول الأكاديمي ليخاتشوف ان دوستوفسكي اعتبر الإنسان الروسي أوروبا بالروسية الأولى ، وقال ان الروسي المثالي هو إنسان مفكر له طامحات روحية عالية

يشبه تاريخ أوروبا كله ولا يتميز بأي تناقض داخلي كما انه ليس إنسانا لغزا أبدا .

المطبعة ميزة لا تنجزا يعتقد الأكاديمي ليخاتشوف بأن الطبيعة الروسية نفسها «تتمسك» الإنسان طينا ، وانكس ذلك في آثار الفن الإلهامي الروسي القديم مثل كتابات مدينتي إلفكودور وبوسكوف التي كثيرا ما توصف بأنها تجسيد لروح القوة والجرأة والبطامة . وحتى الفسلفة ، ولكن هذا غير صحيح فهي صفة جدا لكي تمكن كل ذلك

«التي» ، فان تاريخ الثقافة الروسية كلها يدل على أنها مفتوحة بالتحديد والتأثير على ثقافتها الغربية . وكان وفادرة على تلمذ الثقافات الأخرى وتبنيها . يعلم الكثيرون الوطني ، كان في موقف للشعب الروسي من الآخرين يوما من الأيام القومية ما يلق بغير من «معة» الصغر والافتتاح

وقال ديمتري ليخاتشوف في الختام ان الوطنية تمتد على الإنسان جميعه ، ولكن من يجب وطنه وعائلته . يستند أكثر لشعب الشعوب الأخرى والملاذات الأخرى والتأثيرات الأخرى» .

موضوع هام وملح اشار الأكاديمي ليخاتشوف في مقالة المصنف السوفيتية الى أهمية الموضوع الذي تطرق اليه الأكاديمي والعامة . ونشرت صحيفة «ليتيرا تورنايا» غلاته تأملات الكاتب السوفيتي ميخائيل الكسيسيف في هذا الموضوع تحت عنوان «الوطن والروس» ، وإشار الكسيسيف الى ضرورة تفسير الموضوع الفاس بطبيعة الإنسان الروسي الوطنية

وفي أيامنا هذه ، ثم قال الكاتب ان «الروس» منهم من لم يأنه البناء على الأخرى لا يدمر أي شيء للتجسس باستثنائية طابعهم القومي» .

وفي الوقت نفسه نستطيع ان نذكر بما صاغت به روسيا في حضارة العالم وما يعود الى تضامنها وأصالتها ، ولكن مجرد ذكر كل ذلك يحل صفات عديدة . غير ان روسيا لم تكن متزلة ولا تتزول الآن حتى العالم لان حب الإنسان لمقصده لا يتناقض مع كراهية الشعوب الأخرى .

الطبيعة وحس الحرية اشار الأكاديمي ديمتري ليخاتشوف الى ان الطبيعة كانت زلا كوالا للطبيعة للروس دوما للحرية ، فحارب الأرض الروسية الضامنة كانت في قلبه الروسي دوما ، كما اندمج مفهوم

الشرق السوفيتي . بين الأمس واليوم

ان الشرق السوفيتي هو قبل كل شيء جمهورية آسيا الوسطى . المنطقة الثرية وذات التاريخ العريق . والاندوليا الغربية . وقد اثر الإسلام تأثيرا كبيرا على ثقافتها وتربتها

لكيف عاش الناس في الشرق السوفيتي . وما هو واقع المعاصر ؟ هذا ما يتحدث عنه البروفيسور في معهد البحوث الاجتماعية التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية ، مقصود جوتشوف السرى الأصل وذو المعرفة الجيدة

بماضي وحاضر الشرق السوفيتي . ولد مقصود جوتشوف في رومانيا عام ١٩١٩ ، وأنه هناك معيد المعلمين احد المعاهد الكبيرة التي انشئت في آسيا الوسطى خلال السلطة السوفيتية والتي لم يكن لها وجود حتى عام ١٩٢٠ .

يعمل جوتشوف الآن استادا في جامعة موسكو . وهو عالم نشيط . حاصل على شهادة دكتوراه في الفلسفة وله حوالي ٢٦٠ عملا علميا و«ليما» على نص حديثه :

حيث بدأت حل المهمات الجديدة في ظل ظروف صعبة ، وهذه المهمات هي إزالة الخصومات الدينية-القومية ، والتغلب على مخلفات الأطرالية شبه الاستعمارية ، وتأسيس دول قومية . وإقامة نظام موحد لتوزيع الاقتصاد والثقافة الأصلية .

ان نتائج هذه الأعمال معروفة وتجسد في دستور الاتحاد السوفيتي وإشار البروفيسور جوتشوف الى ظاهرة يتجلى الجيش أحيانا وهي تقارب الشعوب المختلفة .. منها مثلا التزاوج بين آسيا الوسطى وأفغانستان تعاطف هذا الاتجاه نتيجة تحرير الراد .

عبارات رائعة فقط ا لكن السوفيات عندنا في الشرق حركات قومية ، وقد عقلت في الفكرة ، السياسة القومية ، واستخدام الحقوق للشعب غير السلافي . وتأسيس الخصومات بين الإنسان وفق مبدأ السياسة الامبراطورية .. لرق تسد

والحروب الأهلية والصدامات العنيفة . كما ان قوانين الامبراطورية الروسية لم تكن تسمح بزواج المسيحيين من غيرهم . وكل هذا عرقل تقارب الشعوب والاختلاط الواسع بين الموالين .

ولكن الوضع تبدل جذريا بفضل الثورة الاشتراكية .

تقارب الشعوب ان الغرب استقبل بارتياح الاعلان السوفيتي لعرق شعوب روسيا (عام ١٩١٧) عن المساواة والتطور الحر لجميع القوميات وبدون أي تمييز

وكان هناك أساس للتفكير اذ ان شعارات الثورة الرئيسية الكبرى حول الحرية والمساواة والأمن ، بقيت

ان التازين الذين أجبروا الاتحاد السوفيتي على خوض الحرب عام ١٩٤١ طالبوا بالتوسيع كل شكل من أشكال الخلاف والاشتباك ، مؤكدين انه «كلما زاد تدفق اللاجئين الى داخل روسيا كلما عمت البروزي أكثر لانتهاج»

الخلق التحويل على نزاعات الإجاش ان التازين الذين أجبروا الاتحاد السوفيتي على خوض الحرب عام ١٩٤١ طالبوا بالتوسيع كل شكل من أشكال الخلاف والاشتباك ، مؤكدين انه «كلما زاد تدفق اللاجئين الى داخل روسيا كلما عمت البروزي أكثر لانتهاج»

هذا المجال أيضا بالنجاح»

في المقالات أيضا :

«ان الاستقرار والنجاح .. هما ما يشتملها المواطن السوفيتي قبل أي شيء آخر .. وهكذا لان الشيوعية تكتسب في هذا المجال أيضا بالنجاح»

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

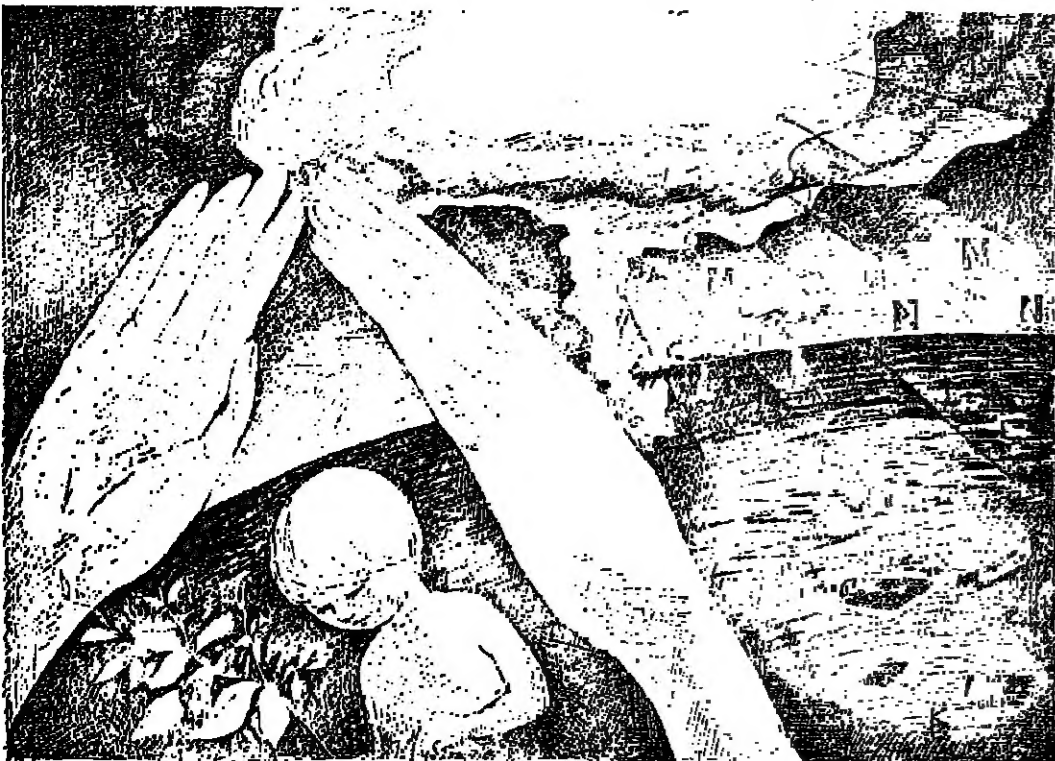
في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

في المقالات أيضا :

أفكار عن اللا معقول



كاتب إنجليزي وعالم فيزيائي سوفيتي حائز على جائزة نوبل يتامل في ماهية الخطر النووي اليوم .

دعاية للحرب



جيمس أولدرينج

ربة المنزل مرة ثانية تحوي شامسا يفرض ان هذه الأسرة الصغيرة المحيطة ستعيش هناك ثلاثة أسابيع على الأقل الى ان يزول الاشماع . لكن هذا ليس كل شيء . فالمعركة ستزود الجميع بأكياس من البلاستيك يمكن ان توضع فيها جثث الذين سيكتسب عليهم الموت بالاشعاع .

وهكذا فان هذه الأسرة الصغيرة المتسكة ستعيش في جحها لثلاثة أسابيع من جنة الجنة أو الأخ أو الاعت في كيس من البلاستيك في غرفة عامة بالناش .

واليك ماكتبه سي . س . تورين من جامعة كمبرج عن هذه التلميحات في صحيفة «تايمز» : «ليس هذا - في الفصل الأحوال - الا نصف الحقيقة حول ما يعنيه البقاء على قيد الحياة

لما الذي سيراء السالمون حين يخرجون من التسميات المميتة أو الملاهي» التي صنعوها ويستخدمون بالارش التي تحت سوداء تنتشرون الهواء السموم ؟ وماذا سيرون ، وأي أمل سيكون لهم غير الوصول على طعم أرواح الموت في صراع عنيف في المدن المهتمة والحقول

التي تحتل ان تكتسب خلال الأشهر التالية عمر القليلة . قد يكون ذلك دعابة للبرنامج . لكن البرنامج نفسه كان يشك او يتردد دعابة للحرب .

وقد اشارت «بي بي سي» في أرمينيا حول أهم مواضع الساحة الى فترة كرمية مستعد قريباً انها «كيف تدافع عن نفسك وتبقى على قيد الحياة» و«تحتوي هذا الكراسي الذي ينبغي ان يفكر في متناول كل أسرة بريطانية اذا حدثت أزمة عسكرية» ، على اصابع الحكومة بمدد ما يجب ان يقوم به الأفراد المدنيون ولتتسلحوا الحرب النووية

روس يأمال يمكن ان تخفف عدد ضحايا الحرب النووية في اكثر من ٤٠ مليونا الى ٢٥ مليونا على الأقل من عدد الاسبابات المسيحية

يقدر بحدود ٥٠ مليونا . ومع ذلك لان هذه الأرقام الاستثنائية قد يتبدل على أساس انه سيجري المار اكتسرا بالهجوم النووي قبل ثلاثة أسابيع وكان الحرب النووية ستشن وفق جدول زمني تمل الحكومة البريطانية موافقتها عليه .

ان الطع ما في الكراسي هو التصالح حول كيفية صائب الناس في حالة تفرد الحرب النووية . إذ ترمس هنا لوحة لطيفة جدا تكاد تكون جذابة لاسرة صغيرة انديت ذات دخل متوسط

مؤلفة من أب وأم وولدين ، يتدردون في أوقات الفراغ الى «الملاهي» التي يفرضون من الأرباب التقيّة والصلب والكراسي الصلبة والقائمة بالقدس والرسومات ، وتعلمها بأب صير جذا ، وتوسع فلتاة اشخاص . وتحتل

عندما فلولد للملاهي» تحت الأرض التي جرى الحياة السلبية المشتركة للفسوب والحدود ، هي تحاول تفكره الظروف التي استماعت نفس ظاهيا ان تال لها حزنيا تالمتة واستقلالا ، التأثير بقوامها المتواضعة في سير السياسة الدولية في هذا الاتجاه .

وقد اظهرت السنوات المتصرفة أيضا على طقة الأمية لهذا البلد الإروبي الصغير التي تقسم بينا بالبلدية البعيدة وسوق تبطل النسا قصارى جهدها من أجل تطوير التصارن مع الاتحاد السوفيتي بشكل السبل الممكنة .

الآية الاقتصادية بحدود أكبر ، وانا اعتقد بان العلاقات المتساوية السوفيتية قد بلغت في الوقت الحاضر مستوى لا سابق له في تاريخها

النسا . وهي تتوسع بإمراء لسي البالات السياسية والاقتصادية والتفاهة والمالية التكنيكية ومتروسة بحدود التارن الردي والافتكاش

بالبلدية البعيدة وسوق تبطل النسا قصارى جهدها من أجل تطوير التصارن مع الاتحاد السوفيتي بشكل السبل الممكنة .

الآية الاقتصادية بحدود أكبر ، وانا اعتقد بان العلاقات المتساوية السوفيتية قد بلغت في الوقت الحاضر مستوى لا سابق له في تاريخها

النسا . وهي تتوسع بإمراء لسي البالات السياسية والاقتصادية والتفاهة والمالية التكنيكية ومتروسة بحدود التارن الردي والافتكاش

بالبلدية البعيدة وسوق تبطل النسا قصارى جهدها من أجل تطوير التصارن مع الاتحاد السوفيتي بشكل السبل الممكنة .

الآية الاقتصادية بحدود أكبر ، وانا اعتقد بان العلاقات المتساوية السوفيتية قد بلغت في الوقت الحاضر مستوى لا سابق له في تاريخها

النسا . وهي تتوسع بإمراء لسي البالات السياسية والاقتصادية والتفاهة والمالية التكنيكية ومتروسة بحدود التارن الردي والافتكاش

بالبلدية البعيدة وسوق تبطل النسا قصارى جهدها من أجل تطوير التصارن مع الاتحاد السوفيتي بشكل السبل الممكنة .

الآية الاقتصادية بحدود أكبر ، وانا اعتقد بان العلاقات المتساوية السوفيتية قد بلغت في الوقت الحاضر مستوى لا سابق له في تاريخها

النسا . وهي تتوسع بإمراء لسي البالات السياسية والاقتصادية والتفاهة والمالية التكنيكية ومتروسة بحدود التارن الردي والافتكاش

بالبلدية البعيدة وسوق تبطل النسا قصارى جهدها من أجل تطوير التصارن مع الاتحاد السوفيتي بشكل السبل الممكنة .

الاسلحة النووية ستحول الأرض الى خراب

الى قفار روماد أيضا . وحتى المناطق البعيدة الى حد ما من مكان الانتلجاء على سطح كركينا تلتحقها انظار من روابب الاشعاع النووي .

ومع كل هذا لم يمنع البينافسون استخدام الاسلحة النووية التكنيكية في منطقة الخليج العربي ، وممرولة للبحر أيضا خطط التار وما يسمى «الحرب النووية المحدودة» في أوروبا .

ولو حدث حالة نزاع فان الولايات المتحدة الأمريكية ان تتوانى من استعمال مثل هذه الاسلحة (ويكن ان تكون قابل لنووية ، صوابيخ ذات رؤوس نووية ، ثقافات الدفاع) وان سلسلة انتفجارات هذه الاسلحة فان خطر سلاح نووي واحد سيؤثر على منطقة على سلاح آخر . ويصبح ترك الزدات الاشعاعية على الأرض أو الانسان زدها توتها عدة مرات ، ولي حالة استعمال الاسلحة النووية

التكنيكية في أية خطة عسكرية ، فان الدوم الإشعاعية ، تكس بالسرور (الشعاع) على الدول والشعوب الأخرى وأهم ما ليس كل هذا ، ان استعمال الاسلحة النووية ذات الببار الصغير يؤدي حثا الى حرب نووية شاملة .

وتكن خطورة مضططبات البينافون الى انها لا تترك ان السلاح النووي التكنيكي ، وهي بعبارة بسيطة دفاع لاية وسيلة دفاع هذه التي تتناهد عليها على من حضارة كاملة .

اننى مثل بقية زملائي السوفيت قد سبق التسليح النووي ، ضد هذه التاج الى سلاح نووي ، وادعو الى منها بدون أية شروط .

لا يمكن حماية الناس من السموت والخطارة من الدم ألا بالخشال والتواصل والبالد ضد الخطار الجريب النووية ، والتي اضمغن مع المناخيلين الامريكين ، علماء الطب الذين اعلموا لي بياهم في اذار-مارس-هذا العام من تفجيرة الحرب النووية ، والسندى تاجلة الرئيس كاتر ،

الاسلحة النووية ستحول الأرض الى خراب الى قفار روماد أيضا . وحتى المناطق البعيدة الى حد ما من مكان الانتلجاء على سطح كركينا تلتحقها انظار من روابب الاشعاع النووي .

ومع كل هذا لم يمنع البينافسون استخدام الاسلحة النووية التكنيكية في منطقة الخليج العربي ، وممرولة للبحر أيضا خطط التار وما يسمى «الحرب النووية المحدودة» في أوروبا .

ولو حدث حالة نزاع فان الولايات المتحدة الأمريكية ان تتوانى من استعمال مثل هذه الاسلحة (ويكن ان تكون قابل لنووية ، صوابيخ ذات رؤوس نووية ، ثقافات الدفاع) وان سلسلة انتفجارات هذه الاسلحة

فان خطر سلاح نووي واحد سيؤثر على منطقة على سلاح آخر . ويصبح ترك الزدات الاشعاعية على الأرض أو الانسان زدها توتها عدة مرات ، ولي حالة استعمال الاسلحة النووية

التكنيكية في أية خطة عسكرية ، فان الدوم الإشعاعية ، تكس بالسرور (الشعاع) على الدول والشعوب الأخرى وأهم ما ليس كل هذا ، ان استعمال الاسلحة النووية ذات الببار الصغير يؤدي حثا الى حرب نووية شاملة .

وتكن خطورة مضططبات البينافون الى انها لا تترك ان السلاح النووي التكنيكي ، وهي بعبارة بسيطة دفاع لاية وسيلة دفاع هذه التي تتناهد عليها على من حضارة كاملة .

اننى مثل بقية زملائي السوفيت قد سبق التسليح النووي ، ضد هذه التاج الى سلاح نووي ، وادعو الى منها بدون أية شروط .

لا يمكن حماية الناس من السموت والخطارة من الدم ألا بالخشال والتواصل والبالد ضد الخطار الجريب النووية ، والتي اضمغن مع المناخيلين الامريكين ، علماء الطب الذين اعلموا لي بياهم في اذار-مارس-هذا العام من تفجيرة الحرب النووية ، والسندى تاجلة الرئيس كاتر ،

الاسلحة النووية ستحول الأرض الى خراب الى قفار روماد أيضا . وحتى المناطق البعيدة الى حد ما من مكان الانتلجاء على سطح كركينا تلتحقها انظار من روابب الاشعاع النووي .

ومع كل هذا لم يمنع البينافسون استخدام الاسلحة النووية التكنيكية في منطقة الخليج العربي ، وممرولة للبحر أيضا خطط التار وما يسمى «الحرب النووية المحدودة» في أوروبا .

ولو حدث حالة نزاع فان الولايات المتحدة الأمريكية ان تتوانى من استعمال مثل هذه الاسلحة (ويكن ان تكون قابل لنووية ، صوابيخ ذات رؤوس نووية ، ثقافات الدفاع) وان سلسلة انتفجارات هذه الاسلحة

فان خطر سلاح نووي واحد سيؤثر على منطقة على سلاح آخر . ويصبح ترك الزدات الاشعاعية على الأرض أو الانسان زدها توتها عدة مرات ، ولي حالة استعمال الاسلحة النووية

التكنيكية في أية خطة عسكرية ، فان الدوم الإشعاعية ، تكس بالسرور (الشعاع) على الدول والشعوب الأخرى وأهم ما ليس كل هذا ، ان استعمال الاسلحة النووية ذات الببار الصغير يؤدي حثا الى حرب نووية شاملة .



## تعليقنا

### يوم افريقيا عام ١٩٨٠

في عشية عام ١٩٦٠ الذي دخل التاريخ كعام افريقيا لم يكن في الغارة عشر دول مستقلة .

وتكفل بالنصر الفضل المنسل الذي غاضه شعب زيمبابوي خلال سنوات كفرة .

ولكن القوات المسلحة لجمهورية افريقيا الجنوبية تراكب على حدود زيمبابوي . ولا تزال كلمات الاستعمار والابارتيد والمنصرية تحتل في هذا الج، من افريقيا بمواها المشروم . ويهدد هذا المعال المنصري افريقيا الحرة وحركة التحرر .

ويزداد هذا الخطر بوجه خاص نتيجة مساعدة الولايات المتحدة وشركائها في حلف شمال الاطلسي على تزويد جمهورية افريقيا الجنوبية بالسلاح النووي . غير انه ليس هناك اي سلاح يساعدنا . فالافريقيا على عتبة التحرر التام من الاستعمار والمنصرية وهذه ليست يد موسكو علما ان الاتحاد السوفيتي ايد ولا يزال يؤيد سمي الشعب الافريقي الى الحرية والاستقلال السياسي والاقتصادي .

ان افريقيا تلتفت اليوم بجهة الفضال الثانية من اجل الاستقلال الاقتصادي . ويساعد اختيار كثير من بلدان القارة طريق التطور الاشتراكي على حل مهمات التنمية الاجتماعية والاقتصادية مع اخذ المصالح الوطنية بين الاعتبار خلا لاجها .

تواجه افريقيا مشاكل كثيرة . فالقارة غنية بالاراضي الخصبة والموارد الطبيعية وهي تعيش حياة الفقر . فبنا اخفض المداخل السنوية للفرد الواحد من السكان واعل نسبة من الوفيات بين الاطفال . وان افريقيا مديدة كالمساكين بنشكبات من التنمية الاقتصادية للاحتكارات .

ان هذا اتمام للاستعمار الذي خلف تركة ثقيلة للذات . ولكن ولي الزمان حينما كان الغرب يبنى تارونه مع البلدان الافريقية وفق مبدأ «ان كل مال هو لي» . وكل ما كنم هو لي ايضا .

### الطريق الى السلام يمر عبر المفاوضات

ان مسائل فعلية بؤر التوتر الدول وتقادى الحرب وتعزيز السلام يجب ان تكون محور المناقشة في لقاء القمة لملت دول جميع مناطق العالم . حسب المبادرة التي تقدمت بها البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو .

ان لهذا اللقاء اهمية قصوى . ولادراك ذلك يكفي المرء ان يلتقي نظرة الى الفوضى السياسية للعالم المعاصر . فلا يزال الوضع متوترا في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا ولم يجل بعد النزاع العربي الاسرائيلي والخلافات في جنوب غرب آسيا . وتكثر الوضع حتى في اوربا نفسها مهد الانفراج .

ان هذا الاقتراح من وارسو يستند الى تجربة التاريخ بما في ذلك تاريخ عصرا الذي يعلم ان الاتالية في العلاقات الدولية التي تمنى افعال المتفرق الشرعية للبلدان والشعوب الاخرى في الامن واختيار طريق تطورها الاجتماعي والسياسي . تؤدي الى اشتداد التوتر الدولي «الحرب الباردة» وحتى السخافة .

وعلما التاريخ في الوقت نفسه ان التناغم وتنسيق العمل يمكن ان يتغلبا على الحرب . وهكذا كان الامر في اثناء الحرب العالمية الثانية حينما لميت لقات القمة لبلدان الائتلاف المعادي لهتلر دورها في احراز الانتصار النهائي على الالفاسية . وهكذا كان الامر في مؤتمر ملستكي حيث تسنى زيادة التناغم والتمقة في القارة الاوروبية .

والان حينما يقيم القمل على الانفراج نتيجة مهمات القوى الرجعية الليبنسية من الضروري طرح مسألة توحيد جهود كافة الدول من اجل صيانة السلام ودمه .

الاسل للاقتصاد السوفيتي والافريقي

جيسكان ويستكان رئيس الجمهورية الفرنسية بشاركس اولادو غيريك السكرتير الاول للحزب العمال البولوني البوند .

ان ملتين المدتين في وارسو يمكنان قوة كبرى من النتائج الطيبة التي تسبب بطابع طويل الامد لدية الهما عيبروان استخدام تعبير «روح وارسو» .

وتكنم روح وارسو في العودة الى الحوار بعد فترة من الغربة والسداد بمنها أحداث المااستان حسب تصورات الرب .

لقد كان المراتون السوفيتي يثيرون دائما الى ان الحرية والهداء بدأ قبل فترة طويلة من أحداث المااستان ولكن المقصود اليوم ليس هذا . ان

## ازمة السادات الثلاثية

بقلم يوري طيسوفسكي

وسعت «تروويك» الرئيس السادات مؤخرا يانه «المراد في الياض واليد» والسماض» . ويؤكد نفسه الرئيس المصري هذا الوقت تأكيدا دائما .

في خلال شهر ايار (مايو) ففسل التالي . أعلن انه يعاق المفاوضات مع اسرائيل حول ما يسمى «الحكم الذاتي» للفلسطينيين . ثم أعلن لزواب مجلس الشعب ان الرئيس الاميركي كاتر اقعه باستئناف الصلات مع تل ابيب حول هذه المسألة . واكد مجددا وقضى القاهرة اجراء المفاوضات . واثيرا اجري تمديدا جديدا على الزارة المصرية . وعين نفسه رئيسا لها .

لما قسى براحت هذه الاعمال المتناقضة جدا والتي ادت الى ظهور تعليقات صارخة وتكيفية في كثير من الايمان ؟ انها تنصير في الازمة الثلاثية التي يعيشها قائده وهي ازمة سياسية خارجية ودبلوماسية واقتصادية وتقلب القيادة المصرية لانها لا ترى مخرجا منها .

ان فترة الستين والتصف المتفنية على بداية ميادنة السادات السلمية . وحلته الى القسم الحفلة . نتج امتالية تحليل البواعث التي دفعت الرئيس المصري الى هذه المغامرة السياسية تحليل سليا . والنتيجة واحدة وهي ان هدف وحللة السادات الى القدس كان ولا يزال استعادة سيناء التي تحتلها اسرائيل باية سيل حتى المذلة القريبة . وليس ابدا الضلال من اجل مصالح العرب المشتركة كسا

تداول تصوير ذلك المعايمة المصرية لادوات المزعومة بين السادات وبين يفسد «الحكم الذاتي» ليست سوى جدال على الجوانب الثانوية للمشكلة بين الطرفين اللذين لا يرغب كل منهما في ان ياتخذ بالحيثان في مشاريه» لعلها الحق التي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني في اثناء دولته . وان رفض الفلسطينيين قبول اي من شكل «القرار المصير» يجر هذا الجدل من اي مضمون واقعي . لان السلفية بين مصر واسرائيل حول هذه المسألة من وراء ظهر الشعب العربي الفلسطيني . هي بمثابة تقسيم جلد الشعب الذي لم يفل بعد . وهي لا تؤدي الى النتيجة التي يطمح الى ان تعاقم الوضع في الشرق الاوسط .

ان العالم العربي يرفض استوائية السادات الامر الذي أدى الى الزمة الدبلوماسية المعقبة لنظام السادات ولاستطيع القاهرة ان تمول في لهجا الاستسلام الى على تأييد الولايات المتحدة اللامشروط . و... اسرائيل

لنحى حلفاء اميركا في اوربا الغربية يتخلدون موالف متحفظة من سيل حله

يشمل السادات اليوم الى البحث عن حلول لثلاثة من اعقد المشاكل الداخلية : استيلاء السكان من الزيادة الفلا المستمر والتضخم الذي بلغ نسبة ١٠ بالمائة في السنة . واشتداد

الضغوط الاقتصادية من اجل

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

الاحتياطيات المالية

## انباء

### موسكو

ملحق العدد ٢١

ان جمهورية المانيا الديمقراطية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وجمهورية رومانيا الاشتراكية وجمهورية المجر الشعبية ، الممثلة في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في معاهدة الصداقة والتعاون والتضامن الذي عقد في وارسو في ١٥-١٤ ايار (مايو) عام ١٩٨٠ قد اجملت حصيلته النشاط خلال خمس وعشرين سنة لحلفها الاخرى الداعي في خدمة السلام ، وبحتت المهمات الملحة في الفضال من اجل الانفراج والامن في اوربا ، وفي سبيل تدعيم السلام الشامل .

اشار المشاركون في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية بشعور من الرضى الى الاهمية الفائقة للتوقيع في وارسو قبل خمس وعشرين سنة على معاهدة الصداقة والتعاون والتضامن ردا على تشكيل حلف شمال الاطلسي ، وعلى تعاظم خطر الحرب في اوربا ، وتهديد الامن القومي للدول المجبة للسلام وبخاصة نظرا لتهج الدوائر القيادية لهذا الحلف العسكري الى اعادة عسكرة المانيا الغربية .

ان حلفنا الاخرى والدول المنضمة اليه كانت تحل خلال ربع القرن هذا كله بالتعامل والتعاون مع الدول الاخرى ومع كافة القوى المجبة للسلام بثقة وقناعة المهمات الهامة حيويا : عدم السماح بشن حرب في اوربا ، والمساعدة بكل السبل على تعزيز السلام وتخليق التوتر الدولي ، وتطوير التعاون السلمي الشكلي بين الدول .

ان المشاركون في المؤتمر يشيدون بالنتائج التي تم بلوغها في تعزيز الصداقة الاخرى بين دولهم ولي تطوير التعاون المتبادل الواسع والمتعمد الجوانب والقائم على مبادئ الماركسية اللينينية واحترام المساواة والاستقلال والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاقد الرفاقى والتضامن الاممي .

لقد ايدت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو دائما ولا تزال تبذل في الفضال من اجل السلام والامن ولا انفراج ثباتا ومبدئية ووقفا بناء ودية طيبة وجرأة في طرح المبادرات وواقعية في المفاوضات واستعدادا لاخذ الحقوق الشرعية ومصالح الاخرين بنظر الاعتبار .

ويدل كل مجرى الاحداث العالمية خلال السنوات الخمس والعشرين التي انقضت على توقيع معاهدة وارسو ، وتجربة الدول الاعضاء في المعاهدة دلالة مقنعة على ان كل خطوة الى امام في تدعيم الامن الدولي وتطوير عملية الانفراج تترز في العالم المعاصر من خلال الفضال الحاسم للشعوب وكافة القوى التقدمية والديمقراطية ضد سياسة القوة وامسلا التروك الامبريالية والمجاوبة واثارة النزاعات وسباق التسلخ والتدخل الخارجي في شؤون الدول الداخلية . وقد وفرت التبدلات الجارية في توازن القوى العالمي وتعزيز مواقع الاشتراكية ونفوذها في العالم ونجاحات الفضال الدولي المناهض للامبريالية التي تخوضه الشعوب وقوى التحرر الوطني ، الظروف الضرورية كي تؤدي السياسة الحكيمة للبلدان الاشتراكية الى ووحدة اعمال الدول والشعوب المجبة للسلام الى تطورات ايجابية هامة في كل منظومة العلاقات الدولية ولي تدعيم السلام والامن الدولي .

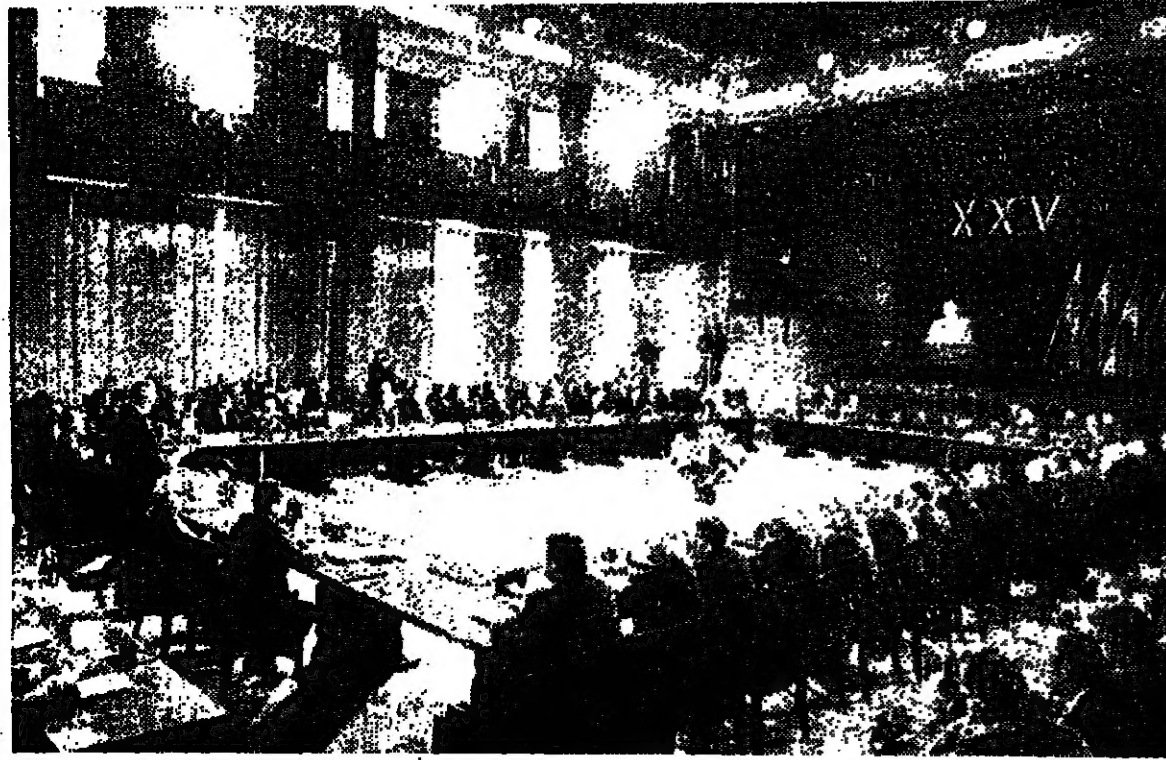
(البقية على ص ٢)

## في قعر التاريخ

- \* في جو من الود التام . كلمة ليونيد بريجنيف .
- \* في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .
- \* بلاغ اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو .

## اعلان

### الدول الاعضاء في معاهدة وارسو



في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو

## بيان

الى الامن الاوربي ، والحفاظ على السلم في القارة الاوربية . ويمكن الاتفاق على عقد هذا اللقاء عن طريق المشاورات بين الدول . ان الوضع اليوم ، وتلك المخاوف التي يعدها وتلك الاسكنايات التي لم تستنفد بعد ، واخيرا كل تجربة التاريخ منذ زمن التحالف المعادي لهتلر حتى يومنا هذا تحدث عن ان هذا اللقاء بالذات ، على مستوى عال ، هو الطريق الاكثر ضمانا نحو الفهم المتبادل والسلم الوطيد .

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد .

عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية 1 غوستاف غوساك

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

عن جمهورية رومانيا الاشتراكية : نيقولا تشاوشيسكو

السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية .

عن جمهورية المجر الشعبية : تودور جيغكوف

السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي المجرى ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية .

عن جمهورية بولونيا الشعبية : ادوارد غيريك

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجرى .

وارسو ١٥ ايار - مايو ١٩٨٠

هكذا من التحول



## اعلان

## الدول الاعضاء في معاهدة وارسو

(بقية المنشور على ص ١)

ويمكن اكبر نجاح للمعاهدة المنصرفة من الستين في ان تسمى قطع السلسلة الماسوية حينما لم يكن السلام الا فترة استراحة بين حربي عالميتين، ومن نضال على اوسع نطاق من اجل ابعاد الحرب الى الابد من حياة المجتمع البشري.

واعترفت جميع الدول بالوفاء لالتزامات الإقليمية والسياسية في أوروبا والتي نشأت نتيجة انتصار الشعوب في الحرب ضد الفاشية والتطور فيما بعد الحرب، وثبتت حرمة الحدود بين الدول الأوروبية وتم التوصل الى تقدم في تدعيم الاستقرار وتطوير العلاقات بين الدول في القارة الأوروبية.

كان طويلا وصعبا الطريق من معاهدة النسيان الدولية المعقودة قبل ربع قرن الى المعاهدات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية ألمانيا الديمقراطية وبين جمهورية ألمانيا الاتحادية، والالاتحادية الرابعة حول برلين الغربية وكان قد تم على هذا الطريق أيضا تعديل العلاقات بين بلغاريا والمجر ورومانيا وبين ألمانيا الاتحادية. وبالرغم من الحواجز التي اقامتها قوى الامبريالية والانتقام العسكرية تم اجتياز هذا الطريق، وازيل عدد من مصادر التوتر والخطرة، واتشى اساس جيد للثقة المتبادلة بين الدول في أوروبا وللمسؤولية المشتركة عن مصائر السلام والامن الأوروبيين. اضحي مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا الذي عقد بمبادرة من البلدان الاشتراكية هزيمة لمعتق «الحرب الباردة» وللجمعية الأوروبية والعالمية ونجاحا كبيرا لسياسة الواقعية والدية الطيبة لجميع المشاركين واذ جسد المؤتمر الأوروبي العام روح التفاهم والتعاون والتعايش السلمي للدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فقد تكلل باقرار قادة ٣٥ بلدا وثيقة ملستكي الختامية التي هي ميثاق السلام الأوروبي والامن وبرنامج طويل الامد للتعاون لخير جميع الشعوب الأوروبية.

لقد تسنى بفضل جهود البلدان الاشتراكية وكثير من البلدان الأخرى وبالرغم من المعارضة العنيفة للدوائر الامبريالية وبمجهودها العسكري الصناعي التقدم في بعض اتجاهات تقيد سباق التسلح: حرمت تجارب السلام النووي في الجو وفي الفضاء الكوني وتحت الماء، ويسرى لمل معاهدة عدم نشر السلاح النووي، وامتدعت الدول عن توزيع السلاح الفتاك على المداخلات المجاورة للأرض وفي الاجرام السماوية وفي قاع البحار والمحيطات، وحرم وصفي السلاح الكيماوي والبيولوجي (البيولوجي) والسلاح السم وطبق الحظر على الاستخدام العسكري او اي استخدام عدواني آخر لوسائل التأثير على البيئة الطبيعية.

وتطلب جهودا دائية على مدى سنوات طويلة للتوصل الى العمال الأولى على طريق تقيد الاسلحة الاستراتيجية. وبذلك كبح سباق التسلح في اخطر اتجاه له، ولكن تسنى أيضا في هذه المسألة الصعبة جدا التوصل الى تقدم في مرحلة معينة. بالرغم من محاولات خصوم التعاون السلمي قاليب دول على أخرى تم بلوغ تقسيم ملموس وبخاصة في أوروبا، في تعديل العلاقات بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وفي تطوير الاتصالات السياسية بينها. وتسنى كذلك احراز نتائج ليست بالقليلة ومفيدة لجميع المشاركين في التعاون، في تطوير الصلات التجارية الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية المتكافئة بين الدول.

ان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو كانت تقف دائما ولا تزال تقف في الصفوف الأولى للنضال من اجل السلام والانفراج والتعاون الدولي. وتتجسد في هذا الطبيعة الاشتراكية لتعاونها الخارجية التي هي شعبية بشكل عميق وتستجيب للمصالح الجزئية للبشرية.

ومع ذلك، وطالما يوجد حلف شمالي الاطلسي الذي يواصل تصعيد قوته العسكرية سعيا الى بلوغ تفوق عسكري فان البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو سوف تتخذ كل التدابير الضرورية من اجل المحافظة على قدرتها الدفاعية على المستوى الالاق. - وهي ستبدي دائما الاهتمام بامن شعوبها المضمون.

اذ نذكر الدول الاعضاء في معاهدة وارسو هذا فاننا نتمن مجندا انها لم نناول ابدا ولن نسمى الى التفوق العسكري، وهي تدعو باستمرار الى ان يتامن التوازن العسكري على مستويات ادنى وادنى، وإلى تقليل المواجهات العسكرية في أوروبا وتصفيها ولا يوجد لديها، ولم يكن ولن يكون لديها مذهب استراتيجي آخر ماعدا المذهب الدفاعي، ولم تكن ولن تكون لديها نوايا في انشاء قدرة الضربة النووية دول. وهي بفعل طبيعتها الاجتماعية بعد ذاته لاتستطيع ولن تسمى الى انشاء «مناطق نفوذ» والى اقامة سيطرة عسكرية او سياسية على اية مناطق او طرق مرصلات دولية.

ان سياسة الاخلاق غربية اصلا على الدول الاعضاء في معاهدة وارسو-التحالف الدفاعي للبلدان الاشتراكية. وقد اعلنت اكثر من مرة عن استعدادها لحل تحالفها اذا صفي في الوقت نفسه حلف شمال الاطلسي، واقرحت بمثابة خطوة أولى تصفية المنظمات العسكرية للتجميعين ابتداء من التجميع المتبادل للتسلح العسكري. وتظل هذه الاتراحت سارية الفعل في الوقت الراهن أيضا.

ان سياسة الدول الاعضاء في معاهدة وارسو منذ الايام الأولى تقدهما وحتى الوقت الحاضر ليست توسع الحلفين ولا نشر نشاطهما في مناطق جديدة بل التخليص من تقسيم أوروبا الى تجمعات عسكرية سياسية وتخفيف المجابهة فيما بينهما وتعزيز الثقة في العلاقات بين جميع الدول الأوروبية. ومن شأن هذا ان يسمح للمشاركين في كلا الحلفين بتخفيف عبء التفاتت العسكرية والاضراب كلية الى مهمات التنمية والتعاون السلمي.

ان البلدان المشاركة في معاهدة وارسو تريد هذا وهي مستعدة لهذا. وقد طرحت اكثر من مرة مبادرات تؤدي الى هذا الهدف، وتتطلب مصالح جميع الشعوب ان تتخذ البلدان الاعضاء في حلف شمال الاطلسي موقفا بناء.

قبل ربع قرن، حينما لم يضض على زمن سحق المعتدين الفاشيست وانتهاء الحرب العالمية الثانية غير عقد واحد من الستين، تهدت الدول الممثلة في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية والمستلمة بفكرة بناء عالم بلا حروب، بأن تعمل في التحالف الاخرى من اجل ان تزيد الى الحد الاقصى قسما في حل هذه المهمة العظيمة.

وهي الان حينما مر على انتهاء الحرب العالمية الثانية ٣٥ عاما مقبلة اكثر من اى وقت مضى بان بناء مثل هذا العالم هدف صعب ولكن واقعي وسوف يظل هذا الهدف في المرتبة الأولى في سياستها.

وهي تدرك ان كثيرا من المسائل الهامة التي يرتبط بها مستقبل البشرية السلمية وتقدمها لم تحل بعد وبخاصة في مجال إيقاف سباق التسلح الذي يتعاظم باستمرار مهددا اكثر مجرى الانفراج ولسلام الشعوب وامنها، وقد اصبحت هذه المشاكل في الآونة الأخيرة أكثر حدة، ولكن بداية بناء السلام الوطيد قد اوسيت، وينبغي ان تستمر.

ان الدول الممثلة في اجتماع اللجنة الاستشارية عالمية في يوم الذكرى الخامسة والتعاون للتوقيع على معاهدتها بشأن الصداقة والتعاون والتعايش عزمها الراسخ على العمل باستمرار في هذا الاتجاه مع كافة البلدان الأخرى والقوى الاجتماعية المحبة للسلام.

-٣-

يخت المشاركون في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية على الضوء العام لتطور الوضع الدولي الحالة القائمة في أوروبا في اللحظة الراهنة والمسائل الملحة للامن والتعاون في القارة الأوروبية.

واشاروا الى ان مجرى الأحداث العالمية قد اكد صواب التقديرات والاهداف التي صيغت في اعلان موسكو للدول الاعضاء في معاهدة وارسو بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨.

في هذا الصدد ياتنا انه روح السلام والتعاون والتفاهم بين الشعوب.

(البقية على ص ١)

## في جو من الود التام

بريجنيف، ادوارد جيرك، غوستاف غوساك، تودور جيتكوف، بالوش كادار واربس وزرا، ليهودية بولونيا الشعبية في الخامس عشر من مايو-آيار في العفل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف

اقامت اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد، ومجلس الدولة ومجلس وزراء ليهودية بولونيا الشعبية في الخامس عشر من مايو-آيار في العفل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف

## كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف

وبهذه الروح عملنا سوية في اجتماعنا اليوبيل وكان عملنا، كما يظهر لايأس به، ان الوثائق التي اقترتها اليوم اللجنة السياسية الاستشارية، ستترك ولاشك اثرها الواضح على الحياة الدولية.

وفي الوضع الحالي المعقد، حيث ملايين الناس قلقون على مصير الانفراج والسلام يتعال من وارسو تحديرا واضحا ضد سياسة المغامرات العسكرية وحسب سياق التسلح، يتعالى صوت العفل والسلام وتأكيد ارادة التعاون وحل قضايا العصر الحادة.

وفي الختام، اسمحوا لي ايها الرفاق باسم كل الوفود المشاركة في الاجتماع ان اعبر عن خالص تقديري للرفاق البولونيين، للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ولحكومتها لجمهورية بولونيا الشعبية على العمل الكبير الذي قاموا به لاعد اجتماعنا وعلى حسن ضيافتهم.

وانتهز هذه الفرصة للاعجاب عن اطيح تمنياتنا باحراز نجاحات جديدة وبالاذهار والسمعة لكل شعبة بولونيا الاشتراكية. واقترح ان لشرب نخب اسرنا الاشتراكية الجديدة، وقضيتنا العظمى العامة-قضية السلم الوطيد x قضية الاشتراكية والشيوعية.

خارطة أوروبا الاجتماعية-السياسية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية. وان كل هذا وضع الاسس لكي يسلك رجال الدولة في القرب مسلكا اكثر واقعية، ووضع اسس التعايش السلمي والانفراج.

ويمكن القول بدون مبالغة ان منظمة معاهدة وارسو كانت دائما مصدر مبادرات سلمية هامة وسمح تنفيذها بوضع اساس مثير لحياة سلمية في أوروبا المعاصرة. ورسم السبل المحددة للتوطيد اللاحق لامن شعوب قارتنا.

يعترف جميع الناس الشرقاء اليوم بان منظمة معاهدة وارسو، وسياساتها المبدئية الثابتة المحبة للسلام هي الحصن الرئيسي للسلم الوطيد والامن في أوروبا، واحد الحصون الرئيسية للسلم العام. وتكون قوة سياستها في الوحدة الانوية للبلداننا واحزابنا وشعوبنا، وفي ايماننا بالفكر الماركسي-اللينيني العظيم، وبمبادئ الاممية الاشتراكية. كما وتكون في كونها تستجيب للمصالح الحياتية لمئات ملايين الناس في العالم اجمع، ولكل من يحتاج الى السلم وليس الى الحرب ولكل من يتر على الابداع لا الدمار، لمن يريد التعاون والفهم المتبادل بين الشعوب، لا التناهد والعداء.

ايها الرفيق العزيز جيرك ١  
ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ١

اننا نتأمل هنا، في وارسو ايار، بالذكرى الخامسة والعشرين لمعاهدتنا، بربع قرن على تأسيس منظمتنا. واذ ننلق نظرة على الاعوام الخمسة والعشرين الماضية يمكننا القول بضمير حي ان التاريخ قد اكد مبرر وبعد نظر العمل الذي قامت به دولنا في العاصمة البولونية في ١٤ ايار-مايو عام ١٩٥٥.

وبماكان منظمة معاهدة وارسو ان تفخر بنتائج نشاطها.

ان حلفنا كان دائما غريبا عن المساعي العدوانية ولم يكن في يوم من الايام موجها ضد مصالح اى بلد او مجموعة من البلدان. وكان قد اسس للدفاع عن العمل السلمي لشعوبنا التي تبني حياة جديدة وكان قد اسس لتقديم تضامنا المشترك في سبيل سلم ووطيد، واحترام حقوق السيادة للدول وعرية الشعوب. وقد ادى ولا يزال يؤدي جيذا رسالته التاريخية.

ان اعضاء معاهدة وارسو خلقوا دفاعا متينيا مشتركا. وصعدوا بذلك رغبات خصوم الاشتراكية ذوي الميل العدواني في محاولاتها ان تغير بالقوة

وكافة القوى التقدمية والمحببة للسلام على وضع حد لسياسة العدوان والاضطهاد التي تهبطها الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد. وتوسع اكثر فاكتر النضال من اجل السلام وانفراج التوتر وايضا سياق التسلح. ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي والتعاون الدول السلمي المتكافئ، على اساس الاحترام المتبادل للاستقلال الوطني والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ومن جهة اخرى ذكر المشاركون في الاجتماع بانهم اشاروا في اعلان موسكو الى التمر الجديد لتفويض قوى الامبريالية والرجعية، والى محاولاتها المستندة لاضعاع الدول والشعوب لسيطرتها، والى تصعيد سباق التسلح والى تدخلها الفظ في الشؤون الداخلية للدول الأخرى الذي كان قد شكل انذاك خطرا على مجرى الانفراج وتناقض مع ترقى الشعوب الى السلام والحرية والاستقلال والتقدم.

وهم يشيرون بقلق اكبر الى ان الوضع الدولي اصبح الان اكثر تعقيدا. وان الخطر على قضية السلام والانفراج قد تعاظم الى حد كبير.

هذا نتيجة لمواصلته تنشيط سياسة القوة الامبريالية والمجابهة والهيمنة وتكديس المسائل الدولية غير المحلولة. فان الاوساط الامبريالية التي تنفذ هذه السياسة تنتهك بشكل صار استقلال وسيادة الدول وتتدخل في شؤونها الداخلية، وتستخدم اكثر فاكتر في العلاقات الدولية القوة او تهديد باستغلالها.

وتنشأ الى جانب ذلك عراقيل جديدة وجديدة على طريق اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادل ومتكافئ. وتستخدم اكثر فاكتر في النضال من اجل موارد الطاقة والخصامات القوة او التهديد بالقوة ضد البلدان النامية. ويبحث هذا عدم الاستقرار في العلاقات الدولية ويؤدي الى نشر، يؤر توتر جديدة.

ان القوى الامبريالية والرجعية تستخدم كل هذا لزيادة الميزانيات العسكرية وتسريع برامج التسلح الطويلة الامد. وتنشأ بالنتيجة عراقيل جديدة على طريق تعزيز الامن في أوروبا، حيث لا يوجد كالمسابق تقدم في قضية الانفراج العسكري ونزع السلاح، وتستمر زيادة التفاتت العسكرية والقوات والاسلحة، وتتراكم باحجام متزايدة وسائل الابادة وبخاصة النووية التي تهدد شعوب القارة.

وينطوي على خطر خاص قرار حلف شمال الاطلسي باتتاج وتوزيع الاسلحة الصاروخية النووية الاميركية الجديدة ذات المدى المتوسط في أوروبا الغربية. فاذا تحقق هذا القرار فان الوضع في القارة الأوروبية سوف يتروى بصورة حادة لان زيادة القدرة الهامة في أوروبا ستسحق حتما المناخ السياسي والمصالح الحيوية لشعوب القارة وستستمر عن نفقات باهظة جديدة تشكل عبئا اكبر على كامل الشعوب.

واذ اجلت الولايات المتحدة الاميركية التصديق على المعاهدة السوفيتية الاميركية بشأن تقيد الاسلحة الاستراتيجية (مسالت-٢) واصلت مع بعض حلقاتها المفاوضات حول الكثير من الجوانب الهامة لتقيد سباق التسلح الى حالة الركود واولفتها على العموم في بعض الاتجاهات، فانها تعمل خلافا لمصالح الثقة الدولية والانفراج وبشكل يتعارض مع قرارات دورة الجمعية العامة للجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح. وتكرر الوقائع حينما تشطب على المعاهدات والاتفاقيات السياسية والتجارية الاقتصادية الموقعة عليها وتتغل علنا عن التزاماتها منتهكة بذلك مبدأ التنفيذ الفريفي للالتزامات وفق القانون الدولي. وهو المبدأ الذي اعلنه ميثاق هيئة الامم المتحدة والوثيقة الختامية لمؤتمر الأوروبي العام.

وتسمن ضد الدول الاشتراكية حالات سياسية ودعالية بروج «الحرب الباردة»، وتعارض حكومة الولايات المتحدة الاميركية ضلطا لا مثيل له على الحركة الوليفية التي تتجسد فيها منذ الزمان القديم وحتى ايامنا هذه روح السلام والتعاون والتفاهم بين الشعوب.

(البقية على ص ١)

في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي  
وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس

## وزراء الاتحاد السوفيتي

لقد لهذا اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية عرنا جديدا لتمسك البلدان الشقيقة تمسكا عينا بمبادئ الاممية وتضامنها الثابت مع كل الشعوب المناهضة في سبيل تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي وفي سبيل الحق في تقرير مصيرها بنفسها. وهي اذ استنكرت استنكارا شديدا تدخل قوى الامبريالية والتزعمية تدخلا لفظا في الشؤون الداخلية للدول الأخرى تسمى سبيا تابسا الى تسوية النزاعات الموجودة بالوسائل السلمية وتقسيم الى السبل المحددة التي يمكن ان تقضى الى فك العقد المتشابكة في السياسة الدولية.

ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي تقضي اهمية كبيرة على اقترح عقد لقاء قمة لقادة دول جميع مناطق العالم، فمن شأن لقاء كهذا ان يحشد الانتباه في المسائل التي هي مفتاح الحياة الدولية ورسم سبل ازالة يؤر التوتر الدولي والحيولة دون لشوب حرب.

وتسمى الدول الاطراف في معاهدة وارسو الى مواصلة وتعميق الحوار بين البلدان المنتسبة الى اظمة اجتماعية مختلفة والى تفاعل كل الدول المحبة للسلام تفاعلا واسعا. ويقدم اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية ادلة صافية لفضي قدما نحر توطيد السلام في أوروبا وفي العالم كله.

وان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي على يقين من ان صداقة وتلاحم البلدان الاشتراكية الشقيقة وتطوير تعاونها مع كل الدول المحبة للسلام والقوى الاجتماعية الواسعة منتقضي الى نجاحات جديدة لسياسة الانفراج والتفاهم والتعاون السلمي.

الهادرة وتقوية الثقة والتفاهم في العلاقات الدولية وتوجيه سير الاحداث الى مجرى سلمي وسلمي. وهي تعمل بهمة من اجل ان تطبق جميع المبادئ، والاحكام الواردة في الوثيقة الختامية التي اقرها مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا تطبيقا مطبورا وكاملا. ويمكن ان يلعب لقاء مدريد خريف عام ١٩٨٠ وعقد مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا وعمل المؤتمر دورا بنادا وهاما في الشؤون الأوروبية.

ويراد من قراوات اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية ان تقضي رشا جديدا قويا على مجرى الانفراج. ويعبر السوفيتيون عن الامل بان مبادرات الدول الاشتراكية ستجد تقبها ودعما لدى الراي العام في بلدان أوروبا وشعوبها وحكوماتها. ان سياق التسلح الذي تستهه الولايات المتحدة واعضاء اخرى في حلف الاطلسي يدلسع اطراف معاهدة وارسو الى انتهاك التدابير اللازمة لتعزيز قدرتها الدفاعية. الا ان كل اجراءاتها في هذا المجال لا تهدد ولا تهدد امن اية دولة.

ان نزع السلاح كان ويظل مثل الاشتراكية ولذا فان البلدان الاطراف في معاهدة وارسو تسمى الى بلوغ اتفاق في كل المفاوضات الدائرة الان حول نزع السلاح والى استئناف المفاوضات في تلك الاتجاهات حيث توقفت. وان سريان فصل معاهدة سنوت-٢ التي لا يزال الجانب الاميركي يسوق ابرامها مستمسك لو كن باهمية كبيرة. ومن هذه الناحية، وفريورية ومكنة المفاوضات حول تقيد السلاح الصاروخية النووي المتوسط المدى في أوروبا، وبمرولة اقتراحات الاتحاد السوفيتي بهذا الشأن، قلن الى حلف الاطلسي قرار انتاج وتوزيع العماط جديدة من السلاح الصاروخية النووي الاميركي المتوسط المدى ان ياتل كلدوين اقبال تنفيذ ايدأت المفاوضات حول هذه المسألة الهامة.

استعرف في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي حصيلة الاجتماع اليوبيل الذي عقدته اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاطراف في معاهدة وارسو، في وارسو يومى ١٤-١٥ ايار (مايو) عام ١٩٨٠ لاستنكرت كل الاستحسان تضامنا وقد الاتحاد السوفيتي برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي.

ان ربع القرن الذي مر على توقيع معاهدة وارسو يبين ان تحالف الدول الاشتراكية المتعدد الجوانب اكبر عامل في السلام في أوروبا وعلى نطاق العالم كله، وهو يعنى حماية ماثولة المكاسب الاشتراكية لاطرافه ويدعم بشكل فعال مصالح التعاون السلمي.

ولقد سمعت البلدان الاطراف في معاهدة وارسو ولا تزال تسمى الى تطوير وتعميق مجرى الانفراج الدول والى تقوية المناخ السياسي الدولي من القوالب تنقية جلوية. ولقد اثبت ذلك من جديد الباتنا جيللا الاعلان الذي اقره اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية في عاصمة جمهورية بولونيا الشعبية.

وتسمن هذه الوثيقة السياسية الهامة تحليلا عميقا للوضع الأوروبي والدولي الراهن وكشفا عن اسباب احتدامه. فالقوى الامبريالية والتزعمية تسمى الى كل حلزون سياق التسلح وتخلط في حالات النزاع الى الذي يقود الى اجتداد خطن الحرب. ولقد اتفقت مجددا في الاجتماع الأخير في ايار (مايو) للهيئات القيادية لحلف الاطلسي قراوات في هذا الاتجاه. وان البلدان الاطراف في معاهدة وارسو تقابل هذا النهج الخطر لحلف الناتو ببرنامج راسخ لاعمال التي يراد منها ازالة خطن عودة «الحرب



## اعلان

## الدول الاعضاء في معاهدة وارسو

(بقية المنشور على ص ٢)

ان الدول الممتدة في الاجتماع ترفع صوتها ضد جميع الخطوات والاعمال من هذا القبيل وحشد محاولات تقويض انفراج التوتر الدول وعرقلة تطور التعاون بين الدول . وهي تدعو بحزم الى عدم اتخاذ خطوات قادرة على تعقيد الوضع والى ان توحده جميع الدول جهودها بغية ايقاف نمو التوتر ومواصلة سياسة الانفراج والتعاون السلمي .

ان المشاركين في الاجتماع يدعون بشيئة الى العمل من اجل عدم السماح بنبعث حالة العداء وعدم الثقة في القارة الأوروبية . فمواصلة عملية الانفراج وتطوير التعاون المتكافئ ، يستلزمان بالنسبة الى الشعوب الأوروبية التي اقتنعت بتجربتها الخاصة بان الانفراج يستجيب بشكل عميق جدا لمصالحها الأساسية ، وكذلك بالنسبة الى كافة شعوب العالم قضية عامة حيوية . ومن الضروري ان لا تنقل الصلات الحالية السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنيكية والصلات السبلية الاخرى بين الدول المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا . بل ان تتطور تطوراً لاحقا يستلزم في إطار الاتفاقيات والمشاورات السياسية فيما بينها تبادل الاراء والاقتراحات والتصورات ازاء المشاكل الأوروبية والعالمية الملحة .

ومن المهم كذلك استخدام تجربة اللغات الأوروبية العامة التي اقيمت في السنوات ١٩٧٨-١٩٨٠ على اساس القرارات التي تضمنتها وثيقة هلسنكي الختامية . ومن الضروري ضمان تجسيد نتائج المؤتمر الأوروبي العام فيما يخص حماية البيئة ، وعقد المؤتمر الأوروبي العام لمناقشة مشكلة الطاقة والذي بدأ الإعداد له والاتفاق على عقد مؤتمر مماثل لمناقشة مشكلة المواصلات .

وعلاوة على ذلك يعتبر المشاركون في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية ان من واجهم التأكيد ان مواصلة وتعميق ميري الانفراج في القارة الأوروبية يتوقف الى درجة كبيرة على مدى الحرص في توثيق جميع الدول المشاركة في المؤتمر الأوروبي العام من التجربة الانجابية التي تراكمت في أوروبا خلال العقد الأخير من الستين . وعن مدى الثبات في التحقيق العملي لكافة مبادئ وحكام وثيقة هلسنكي الختامية .

وهم يلتفتون في هذا الصدد الانشياء بشكل خاص الى المحاولات التي استولفت والتي تعرض للشك بسيادة الدول وحرمة حدودها ، الأمر الذي يتناقض مع التزامات جميع الدول المشاركة في المؤتمر الأوروبي العام وفقا للوثيقة الختامية .

ان الدول المشاركة في الاجتماع عاتدة العزم مع كافة البلدان والقوى الاجتماعية المهيبة للسلم على سياسة الانفراج الدولي والقوة عنه . وبذل الجهود من اجل جعله ميري مستمرا وشاملا وعاما من حيث شموليته . وهي مستعدة كالمسابق لتطوير وتعميق العلاقات مع شتى بلدان أوروبا والعالم بتوسيع طرق التعاون المتجربة وخلق طرق جديدة .

ان المشاركين في الاجتماع على قناعة بان اللقاء المقبل لمثل الدول المشاركة في المؤتمر الأوروبي العام والذي سيقد في مدريد يستطيع بل يجب ان يلهم دورا هاما في تعزيز الانفراج وفي تدعيم الأمن وتطوير التعاون في أوروبا . وهم يعتقدون بان الوضع الراهن في أوروبا يتطلب بالاحيان ان يبدى جميع المشاركين في هذا اللقاء اهتماما لا لاعداء الدقيق له . وان يسموا الى توفير جو من الثقة والفهم ضروري لانجاح اللقاء وانها لمطبعة مسؤولية جميع المشاركين في لقاء مدريد عن ضمان عقده في جو بناء .

يعتقد المشاركون في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية بانه تنوفاً لمكانات لاختتام لقاء مدريد بخطوات عملية متفق عليها بشأن الجوانب العسكرية والسياسية للأمن الأوروبي ، وتطوير التعاون في سائر المجالات . ويحتاج هذا الى عزيمة ، كما يحتاج

الى جهود جميع المشاركين في اللقاء واستعدادهم للبحث وايجاد امكانات للاتفاق على الخطوات البناءة فيما يتعلق بكل فصل من الوثيقة الختامية .

ان مشكلة الانفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا تحتل الآن المرتبة الرئيسية بين المشاكل التي تتعلق بها تعزيز السلام في القارة .

وان احراز تقدم في الانفراج العسكري في أوروبا هو حاجة موضوعية واحدة للغاية . ويتم اهمية اولى في ضوء هذا تعزيز وتوسيع تدابير الثقة والتخفيف من استخدام القوة او التهديد بالقوة وتقليص القوات المسلحة والاسلحة لكل دولة او مجموعة من الدول بحيث تقتصر على حاجات الدفاع البحتة ، والامتناع المتبادل عن محاولات بلوغ التفوق العسكري .

يعتقد المشاركون في الاجتماع بانه لا يوجد ولا يمكن ان تكون عوائق يستحيل تجاوزها لاجاد حلول عملية لصالح الانفراج العسكري في أوروبا اذا كانت كل الاطراف ستتجاوز هذه المهمة مع الرغبة في الادلاء بقسطها البناء .

ويعتبر مثالا على هذا الموقف قرار الاتحاد السوفيتي حول سحب كمية معينة من قواته وإسلاحه ومن ضمنها قطعات الدبابات بشكل وحيد الجانب من وسط أوروبا . واذ اعربت جميع الدول الاعضاء في معاهدة وارسو عن موقفها الإيجابي من هذه الخطوة السلمية للاتحاد السوفيتي في لحظة الاعلان عنها فانها تواصل حاليا تأييدها التام لتحقيقها .

يوجد امام حكومات جميع الدول المشاركة في المؤتمر الأوروبي العام منذ سنة الاقتراح حول عقد مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا والتي طرحتة الدول الاعضاء في معاهدة وارسو والمجدد في وثائقها المشتركة . ويمكن ان يصبح عقد هذا المؤتمر معلما هاما في تعزيز اسياس السلام الأوروبي وفي تحقيق التزامات جميع الدول المشاركة في المؤتمر الأوروبي العام فيما يتعلق بتنفيذ التدابير الفعالة الرامية الى تخفيف الجاهية العسكرية والى المساهمة على نزع السلاح في أوروبا .

ان الدول الممتدة في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية تدعو جميع المشاركين في المؤتمر الأوروبي العام الى ان تخطوا في المسألة خنوص مؤتمر الانفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا موقفا بناء كما يمكن في لقاء مدريد اتخاذ قرار بشأن عقده . وهي مستعدة من طرفها لان تدرس باهتمام الاقتراحات الدول الاخرى فيما يتعلق بتداول ومحتوى عمل المؤتمر .

ويؤيد جميع المشاركين في الاجتماع اقتراح جمهورية بولونيا الشعبية بشأن ان يعقد مؤتمر الانفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا في وارسو المدينة التي شربت آيات البطولة العظيمة والتضحية في سنوات المحن العصبية للحرب العالمية الثانية . وهم يربون عن الأمل في ان يحصل هذا الاقتراح الذي لقي صدى ايجابيا في كثير من البلدان الأوروبية على تأييد عام .

تعتبر الدول الممتدة في الاجتماع على الرغبة في ان تقرن التدابير المادية للثقة في الرغبة في الموقف من مسائل الانفراج العسكري في أوروبا بالخطوات السياسية والتضاهية القانونية لتقليل خطر نشوب الحرب وتعزيز ضمانات أمن الدول . واذ هذا الهدف يرمي اقتراحها حول عقد معاهدة بين جميع الدول المشاركة في المؤتمر الأوروبي العام بشأن عدم المباداة سبوا في استخدام الاسلحة النووية او العادية .

وهي تدعو الى اقرار وتنفيذ كل التدابير والاتفاقات الرامية الى تعزيز الاساس السياسي والقانوني لمرافعة مبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بالقوة في أوروبا ، وكذلك تدعو الى اتخاذ تدابير خاصة لتعزيز ضمانات أمن الدول غير النووية في أوروبا . ويمكن ان تنص هذه التدابير

على ان الدول النووية لن تستخدم ابدا السلاح النووي ضد تلك الدول الأوروبية-يسرف النظر عن مشاركتها او عدم مشاركتها في الحلفين العسكريين - التي لا تملك مثل هذا السلاح ولا تملك على اراضيها سلاحا نوويا اجنبيا . ويحق لهذه الدول ان تحصل على ضمانات ايضا بانه لن يستخدم ضدها اي سلاح آخر وفقا لمبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بالقوة .

ان الدول الممتدة في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية تعير اهمية خاصة لسالة كبرى هي صياغة اتفاق بشأن السلاح الصاروخي النووي ذي المدى المتوسط .

ان المفاوضات حول السلاح الصاروخي النووي ذي المدى المتوسط ممكنة ، ويؤيد المشاركون في الاجتماع اقتراحات الاتحاد السوفيتي في هذا الصدد ولا تتطلب البداية بمثل هذه المفاوضات الا شيئا واحدا وهو الغاء قرار حلف شمال الاطلسي بانتاج وتوزيع الانواع الجديدة من السلاح الصاروخي النووي الاميركي في أوروبا الغربية ، او على اقل تقدير ايقاف تنفيذ .

وهم يربون عن الثقة بانه اذا ما استرشدت جميع الدول بمصالح سلام الشعوب الأوروبية وأمنها . وابتدت الزمة السياسية الضرورية فانه في ظل المحافظة على توازن القوى التقريبي القائم الف اعترفت بوجود مؤخرا بلدان حلف شمال الاطلسي ايضا ، ان يتم فقط تلافى التصعيد الخطر اللاحق لسباق التسليح النووي في أوروبا . بل وستكتشف امكانات للابقاء على هذا التوازن على مستويات ادنى ان شعوب أوروبا مهتمة اهتماما حيويا في البداية الناجمة والاجراء الناجم للمفاوضات حول السلاح الصاروخي النووي متوسط المدى ، وفي ايقاف سباق التسليح النووي وتوسيع الترسانات الصاروخية النووية في القارة الأوروبية . ويستجيب هذا لمصالح سلام كافة الشعوب وأمنها .

تعتبر الدول الممتدة في الاجتماع ان الامتالة اللاحقة لمفاوضات فيما حول تخفيض القوات المسلحة والامتناع في وسط أوروبا امر لا يسمح به . بالتالي . ففي هذه المنطقة جشعت كليات هائلة من القوات وابتدت الاسلحة . ولا يجوز لاحد ان لا يقدر هذا الخطر حق قدره .

ان البلدان الاشتراكية المشاركة في مفاوضات فيما كانت بظلمات كبرى لمصالح تقريبا المؤاخذ . غير ان بلدان حلف شمال الاطلسي المشاركة فيها لا تسامح على نجاح القضية ، بل تتبذل مواقفها من حيث جوه المسائل التي تثير مناقشتها في الزوا في الاونة الاخيرة . وبالنسبة فان امكانات التوصل الى اتفاقات في مفاوضات فيما لم تستنفذ ابدا حسب راي المشاركين في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية . وهم مستعدون لمواصلة بذل الجهود بحثا عن حلول تؤدي دون الحاق ضرر يامن اي من الاطراف الى تخفيض مستوى الجاهية العسكرية في وسط أوروبا . ويتطلب هذا موقفا بناء من جميع المشاركين في مفاوضات فيما .

ان الدول الممتدة في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية تدعو بمباداة الى تحقيق التدابير فيما يتعلق بالانفراج العسكري في بقية اقسام أوروبا ايضا ، وكذلك في منطقة البحر الابيض المتوسط . ويمكن للخطوات المناسبة في منطقة البحر الابيض المتوسط ان تقتضي نشر تدابير الثقة عليها ، وتقليص القوات المسلحة في هذه المنطقة وسحب البحر الحرية التي تحمل السلاح النووي من السفن الممتدة في المتوسط ، والاتناع عن نزع السلاح النووي في اراضي البلدان غير النووية الأوروبية وغير الأوروبية الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط ، الامر الذي يستجيب لرغبة وثيقة هلسنكي الختامية . وان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو مستعدة لمفاوضات جديّة وعملية حول كل هذه المسائل .

- ٣ -

وهي تدعو بمثل هذه المباداة الى اتخاذ تدابير فعالة لكي تؤمن انعطافا في حل مسائل تقييد وايضا سباق التسليح وتحقيق اجراءات معينة لنزع السلاح وبخاصة النووي ليس فقط على الصعيد الأوروبي بل وعلى الصعيد العالمي . وهي مقتنعة بان الطائفة الواسعة من الاقتراحات التي تشمل جميع اتجاهات هذه المشكلة والتي تقدمت بها الدول الاعضاء في معاهدة وارسو تشير الى الطرق المضمونة نحو هذه الاعمال . اما فيما يتعلق بالدول الممتدة في الاجتماع فانها تؤكد انه لا يوجد نوع من السلاح ليست مستعدة لتقييده او تقليصه على اساس التبادل .

ان الدول الممتدة في الاجتماع والمستلمة بالمثل الرقبة للاشتراكية والسوفييتية قلن مجددا امام شعوبها وشعوب العالم كله عزمها على مضاعفة الجهود والنضال بشماسة اكبر من اجل الانفراج العسكري وابقاف سياق التسليح ونزع السلاح بيا في ذلك تقليص النفقات العسكرية للدول وقواتها المسلحة واسلحتها .

اشارت وفود جمهورية ألمانيا الديمقراطية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهوريات بلغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمجر في سياق تبادل الاراء حول المسائل الدولية الاخرى الى انها تعمل بداب من اجل تسوية الخلافات خينا تنصا . تسوية عادلة ثابتة . وليست هناك قضايا عالمية ام القلبية ، الا وكان لا يمكن حلها خلا سياسيا . ويتطلب ذلك احترام سيادة واستقلال جميع الدول ، والتخل التام عن التدخل في شؤونها الداخلية وعن استخدام القوة ضدها او تهديدها بالقوة . وعن محاولة بسط السيطرة الاجنبية عليها وتحويلها الى ساحة للمعزات على بلدان اخرى .

لقد كان من الممكن اقامة سلام وطيد في الشرق الاوسط منذ وقت بعيد . وان طريق اقامته معروف وسبق ان اشارت اليه الدول الممتدة في المؤتمر وهو طريق التسوية السياسية الشاملة في الشرق الاوسط التي يشارك فيها مباشرة جميع الاطراف المعنية ، ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني بشخص-مثله-منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى اساس احترام المصالح المشروعة لكافة دول وشعوب الشرق الاوسط ومن ضمنها اسرائيل . وتقرض مثل هذه التسوية-جلاء الضغوط الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك تكوين دولته الوطنية وضمان سيادة وامن جميع دول المنطقة .

وتتطلب التسوية السياسية في الشرق الاوسط كذلك عدم القيام باعمال من شأنها عرقلة بلوغ هذه الاهداف ، وعدم تدخل اية دولة في الشؤون الداخلية لبلدان وشعوب هذه المنطقة وعدم فرض هذا النظام الاجتماعي السياسي او ذاك على بلدانها او تقديم اية مطالب او التطاول على مواردها الطبيعية .

لقد اشار المشاركون في الاجتماع الى ضرورة تسوية الوضع الناشئ حول افغانستان تسوية سياسية ، تؤمن بصورة موقوت بها ، ايقاف التدخل الجوه ضد افغانستان ، حكومة وشعبا ، بآي شكل كان ، ايقالا تاما ، وعدم استنائه . وفي الوقت الذي سيوقف التدخل الخارجي الموجه ضد حكومة افغانستان وشعبها بكل مظاهره سيبدأ سحب القوات السوفيتية من افغانستان وذا لبيانات الاتحاد السوفيتي .

واعلن المشاركون في الاجتماع اثناء تبادل الاراء تأييدهم للحق الثابت لشعب ايران في تقرير مصيره بنفسه بدون اي تدخل خارجي وتحديد سبل تطوره . واستنكروا بشدة العملية العسكرية التجريبية التي قامت بها الولايات المتحدة قبل فترة وجيزة في اراضي ايران باعتبارها عملا تقسيفا لظا وتدخل اخرقا لسيادة دولة مستقلة ، واكدوا انه

## اعلان

## الدول الاعضاء في معاهدة وارسو

الشؤون الداخلية للدول ، وضمان حقوق الشعوب في التطور الحر المستقل ، وتحرير بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية من استغلال الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، واقامة نظم اقتصادي دول جديد على اساس عادل وديمقراطي . ونظرا للاهمية الخاصة التي تتسم بها قضية ازالة الفوارق بين تطور الدول الاقتصادية واعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادل وديمقراطي ، فقد اشار المشاركون الى اهمية الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي ستعقد في صيف العام الجاري لمناقشة مسائل النظام الاقتصادي الجديد ، وعبروا عن الأمل في ان تساعد اعمال هذه الدورة ونتائجها على تطور التعاون الدولي المتكافئ ، في المجال الاقتصادي وكذلك دعم جهود البلدان النامية لزيادة وتائر تطورها الاقتصادي .

لقد شهدت السبعينات تولد التعاون وحسن الجوار بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومن الضروري ليس المحافظة في الثمانينات على كل ما هو ايجابي تم كسبه في العقد الماضي فحسب بل وتبني مضاعفة ثمار الانفراج وتوسيع النضال في سبيل السلام والحرية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . وان ذلك يتفق واماني البشرية جمعا .

- ٤ -

ان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو التي حضر مشعلوها في يوم الذكرى الخامسة والعشرين لتوقيعها . اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية تنبه جميع البلدان الأوروبية وبلدان العالم كله الى مسؤولية كل دولة عن المستقبل في ضوء التطورات العالمية الراهنة .

ان مقومات المستقبل توضع اليوم ، وان غد الشعوب يتوقف على القرارات التي تتخذها اليوم . ان الدول المتحدة وعلى حدة يصعد القضايا الدولية البعده . ويجب الا تنسى وهي تتخذ تلك القرارات انه من المصلحة المشتركة لجميع الدول والشعوب ان تنطلق من الواقع الاتمسي والسياسي الناشئ في أوروبا نتيجة للنصر العظيم على المعتدين الفاشست في الحرب العالمية الثانية وتطورات الوضع فيما بعد الحرب ، تساعد على دعم القانون الدولي القائم على مبادئ واهداف ميثاق هيئة الامم المتحدة .

ويجب ان يبدل قادة الدول وكذلك الحكومات والبرلمانات وجميع القوى الاجتماعية التي تدرك مسؤوليتها امام شعوبها وشعوب العالم ، كل الجهود لاجاد امكانات نشوب حرب جديدة ، ووضع سد متين في طريقها . وان تجليل الرضع الراهن يفرض تركيز هذه الجهود قبل كل شيء في الاتجاهات التالية :

اولا ، التوصل كمثل مشترك للارادة الحسنة الى اتفاق يقضي بعدم زيادة اية دولة او اية كتلة من دول أوروبا ابتداء من التاريخ الذي يتفق عليه عدد قواتها المسلحة في المنطقة التي حددتها الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وسيساعد ذلك في تثبيت المظاهر ايجابية في الوضع الناشئ ، بالقارة الأوروبية ، وسيكون خطوة هامة على طريق تعزيز الاستقرار والثقة في أوروبا .

ثانيا ، المراجعة الدقيقة لكل احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي التي وقع عليها في جو مهيب بهلسنكي قادة ٣٥ دولة قبل ٥ اعوام . والمقصود هنا قبل كل شيء المبادئ التي تتهمت الدول المشتركة في المؤتمر الأوروبي العام بالاسترشاد بها في علاقاتها المتبادلة ، وهي المساواة في السيادة ، واحترام حقوق السيادة وعدم استخدام القوة او التهديد بها وحرمة الحدود ووحدة اراضي الدول ، وتسوية الخلافات سلميا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية ، والمساواة في الحقوق وحق الشعوب في تقرير المصير والتعاون بين الدول ، وتحقيق الالتزامات الدولية بدقة .



## اعلان

## الدول الاعضاء في معاهدة وارسو

ثالثا . من اجل انجاح لقاء مدريد المقرر عقده في اواخر عام ١٩٨٠ يجب ، تنشيط وتعميق تبادل الاراء على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف ، لكي يتم قبل بداية اللقاء ، من حيث الاساس ، التوصل الى موافقة عامة فيما يتعلق بالمسائل التي يمكن الاتفاق في صدها اثناء اللقاء بشأن القيام بخطوات عملية تؤدي الى تنفيذ الوثيقة الختامية بشكل اكمل ، وان الاعداد الجيد للقاء مدريد والتقدم في الاتفاق على قراراته من شأنهما ان يشكلوا اساسا لمشاركة وزراء الخارجية في اتخاذها . وسوف يؤثر اختتام لقاء مدريد بنتائج ملموسة ايجابية تأثيرا ايجابيا في الجهد الدولي العام ايضا .

رابعا ، الاسراع في اعداد مؤتمر لبحث مسألة الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوربسا وتنشيط تبادل الاراء على اساس ثنائي في المسائل الملحوسة الخاصة باعدادها ، واجراء مشاورات تهيئية متعددة الاطراف بين ممثلي الدول المشاركة في المؤتمر ، لكي تتخذ في لقاء مدريد قرارات عملية عن مهام المؤتمر وموعده ومكان عقده وترتيباته ، بما في ذلك جدول الاعمال لمرحلته الاولى مع تركيز العمل على تدابير الثقة .

خامسا ، بذل الجهود في المفاوضات الجارية حول مختلف مجالات تحديد سياق التسليح وإيقاعه من اجل بلوغ اتفاق بسرعة واستئناف المفاوضات على الفور في المجالات التي توقفت او تشطت فيها .

ان من أكثر المهمات إلحاحا في مجال القيام باجراءات من اجل ايقاف سياق التسليح ، الى جانب ابرام المعاهدة السوفيتية الامريكية بشأن تقييد الأسلحة الاستراتيجية (سالت-٢) ، ان تنتهي بنجاح وباسرع وقت ممكن المباحثات :

- حول تحريم تجارب السلاح النووي تحريسا تاما وشاملا .

- حول تحريم الأسلحة الاشعاعية .

- حول تحريم السلاح الكيميائي واتلاف مخزونه .

- حول عدم استخدام السلاح النووي ضد الدول غير النووية والتي لا تملكه في أراضيها ، وحول

عدم توزيع السلاح النووي في اراضي الدول التي لا يوجد هذا السلاح فيها الان .

سادسا . الشروع دون تأجيل في اجراء مباحثات حول الاجراءات التالية الناضجة الخاصة بايقاف سباق التسليح وتلافي خطر الحرب التي تؤديها الدول الاشتراكية دوما . كما ابدتها هيئة الامم المتحدة ولكنها لم تصبح حتى الان موضوعا للمباحثات .

- عقد المعاهدة العالمية بشأن عدم استخدام القوة .

- الكف عن انتاج السلاح النووي وتخفيض مخزونه بالتدريج حتى يتلف نهائيا .

- تحريم صنع انواع جديدة ومنظومات اخرى من الأسلحة الفتاكة .

- تخفيض الميزانيات العسكرية وللدول الكبيرة اولا .

ليست لاية دولة وحكومة ولا يمكن ان تكون حجة مقنعة للتهرب من المباحثات حول هذه القضايا . ولا يمكن ان يقبل ضمير الانسان تقويت امكانية حلها لصلحة البشر كلهم .

من الضروري كذلك ان تبدل دون تأجيل جهود كبيرة على النطاق الدولي لتحريم استخدام السلاح النووي الى الابد ، وتخل كافة الدول عن استخدام القوة في العلاقات بينها ، وتصلية القواعد الحربية الاجنبية ، وجاه القوات عن اراضي الغير ، وتخفيض القوات المسلحة والأسلحة ، وتكوين مناطق مجردة عن السلاح النووي ومناطق سلام في مختلف أنحاء العالم بما في ذلك اوربسا .

سابعاً ، لصالح السلام واستقرار الوضع الدولي وكذلك لضمان استخدام اهم طرق البوصلات البحرية الدولية استخداما آمنا لا يعمقه اي عائق ينبغي ان تبدأ في اطار هيئة الامم المتحدة مثلا معالجة مسألة تحديد وتخفيض مستوى الوجود

عن جمهورية التشيكوسلوفاكيا الاشتراكية  
غوستاف هوساك  
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي  
رئيس الجمهورية

عن جمهورية رومانيا الاشتراكية  
نيكولاي تشاوشيسكو  
السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني . رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية

عن جمهورية المجر الشعبية  
يالنوش كادار  
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجر  
مدينة وارسو ، ١٥ ايار (مايو) عام ١٩٨٠

عن جمهورية المانيا الديمقراطية  
أريخ هونيكير  
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى  
الوحيد ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية

عن جمهورية بلغاريا الشعبية  
تودور جيفكوف  
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغارى  
رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية

عن جمهورية بولونيا الشعبية  
ادوارد غيريك  
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد

## بلاغ

## اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو

المتحدة لدول معاهدة وارسو ، وفيربوين السكرتير العام للجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو .

افتتح الاجتماع الرفيق غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وترأس اجتماعات اللجنة السياسية الاستشارية على التوالي : الرفيق جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغارى . رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية ، والرفيق كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجرى . والرفيق هونكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية .

وقد اجتمعت في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية نتائج نشاط معاهدة وارسو خلال ٢٥ عاما ، واستعرضت القضايا والمهام الراهنة في النضال من اجل الانفراج والامن في اوربسا ، ومن اجل تعزيز السلام الشامل .

وعرض المشتركون في الاجتماع ، في تصريح اخر بالاجتماع وينشر منفصلا ، تقييم الوضع الراهن في اوربسا وفي العالم ، والاقتراحات حول الخطوات اللاحقة الموجهة الى تطوير عملية الانفراج السياسي والعسكري في القارة الاوربية ، وتنفيذ التدابير الفعالة للحد من سباق التسليح وتحسين المناخ السياسي العالمى عموما .

واكدت دول معاهدة وارسو عزمها الراسخ على مواصلة النضال من اجل تعزيز الامن وتطوير التعاون في اوربسا ، ومن اجل السلام العالمى وحرية واستقلال الشعوب ، ومن اجل الانفراج الدولى ووقف سباق التسليح ونزع السلاح . وهى مستعدة ، في تضالها هذا للتعاون الوثيق مع جميع الدول والقوى الاجتماعية ذات المصلحة في تعزيز السلام وامن الشعوب .

وأتفق على ان تقوم جمهورية بولونيا الشعبية بوضعها البلد الذى عقد فيه الاجتماع بتصميم التصريح كوثيقة رسمية لهيئة الامم المتحدة وايصاله لحكومات جميع الدول التي اشتركت في مؤتمر الامن والتعاون في اوربسا .

كما اتفق على ان تتألف لجنة وزراء خارجية دول معاهدة وارسو في اجتماعات الدورية ، المسائل المتعلقة بالاستعداد للقاء مدريد لمنع الدول التي اشتركت في مؤتمر الامن والتعاون في اوربسا . ويعقد مؤتمر الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوربسا . وامتمت اللجنة السياسية الاستشارية الى تقرير مارشال الاتحاد السوفيتى كوليكونف ، القائد العام للقوات المسلحة المتحدة لدول حلف وارسو عن العمل الفعّال الذي قامت به القيادة الموحدة .

لقد جرى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية في جو ودي وفي ظل التفاهم الكامل ، واكدت وحدة آراء المشتركين حول القضايا الاوربية والدولية التي عولت فيه :

واشتركت وفود دول معاهدة وارسو في الاحتفالات اليوبيلية المكرسة للذكرى الخامسة والعشرين لتعالفها الاخرى .

يايلونسكى عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية بولونيا الشعبية ، وادوارد بابيوش عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية ، وفريشخ ياروزيلسكى عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وزير الدفاع الوطنى لجمهورية بولونيا الشعبية ، واميل فويتاشسكى المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية ، وييجي فاشوك سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ؛

- وعن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية : غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية رئيسا للوفد ولوبومير شتروغال عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى رئيس حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وفاسيل بيليكا عضو هيئة رئاسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وبروغوسلاف هنيوبيك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، وزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، ومارتين دزور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، وزير دفاع جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ؛

- وعن جمهورية رومانيا الاشتراكية : نيكولاي تشاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية رئيسا للوفد ، وايلىا فريديتش عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى رئيس وزراء جمهورية رومانيا الاشتراكية ، وفيرجيل كازاكو عضو اللجنة السياسية التنفيذية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى وشتيغان اندريه المرشح لعضوية المكتب السياسي التنفيذي للجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية وكونستانتين اوليتيانو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى ، وزير الدفاع الوطنى لجمهورية رومانيا الاشتراكية ؛

- وعن جمهورية المجر الشعبية : يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجرى ورئيسا للوفد ، وفريشخ ياروزيلسكى عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجرى ، رئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية ، وايينرافن فيشيتش سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجرى ، ولايوش تسيتيفيه عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجرى ، وزير دفاع جمهورية المجر الشعبية ، وفريديش بوبا عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجرى ، وزير خارجية جمهورية المجر الشعبية ؛

واشتركت في عمل الاجتماع مارشال الاتحاد السوفيتى كوليكونف ، القائد العام للقوات المسلحة

عقد في وارسو في ١٤ و١٥ ايار (مايو) عام ١٩٨٠ اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .

واشتركت في الاجتماع :

- عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية : ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى رئيسا للوفد واليكسى كوسيجين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، واندرى غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، وتشيرننكو عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وروساكو سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، واوغاروف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، والنائب الاول لوزير الدفاع السوفيتى ؛

- وعن جمهورية المانيا الديمقراطية : اريخ هونكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية رئيسا للوفد ، ويولف شتوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ، رئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية ، وجرمان اكسين عضو المكتب السياسي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ، وهابنشتش غوفمان عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ، وزير الدفاع الوطنى لجمهورية المانيا الديمقراطية ، وميوتتر ميتاغ عضو المكتب السياسي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد واوسكار فيشر عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ، وزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية ؛

- عن جمهورية بلغاريا الشعبية : تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية رئيسا للوفد ، وستانكو تودوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، ورئيس مجلس وزراء جمهورية بلغاريا الشعبية ، وبيوتر ملادينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، ودوبرى جوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، وزير الدفاع الشعبى لجمهورية بلغاريا الشعبية ، وديميتر ستانفيسيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى وميلكو باليف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، ورئيس مكتب السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ؛

- وعن جمهورية بولونيا الشعبية : ادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ورئيسا للوفد ، وهنريك



## التجارة السوفيتية - العربية : اتفاقيات طويلة الامد

أعلنت وزارة التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي ان قيمة التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية قد تجاوزت في عام ١٩٧٩ مبلغ ٢٦٠٠ مليون روبل ، وزادت بمقدار ١٠٠ مليون روبل بالمقارنة مع العام السابق .

وتعتبر معطيات الوزارة الى ان الاتحاد السوفيتي طور العلاقات التجارية مع العراق اشد تطوراً . وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي ١١٨٢ مليون روبل . وفي الفترة نفسها ازداد ثلاثة أضعاف تقريباً حجم التجارة مع ليبيا واليمن الديمقراطية والملكة العربية السعودية .

وتدل خيرة السنوات الأخيرة على تطور اتجاه طيّس في تطوير العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية . ويتجلى هذا الاتجاه في الانتقال من تبادل البضائع بشكل صفقات تجارية لمرة واحدة الى التبادل التجاري المنظم على أساس اتفاقيات طويلة الامد . وقد عقد الاتحاد السوفيتي مثل هذه الاتفاقيات مع سورية والجزائر والمغرب . ويتحقق زهاء ٥٠ بالمئة من التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية على أساس طويل الامد .

ولا يطور الاتحاد السوفيتي العلاقات التجارية مع البلدان العربية لأنه لا يصدر اليها البضائع التي يمكن ان تزام منتجاتها مع احتياجاتها الوطنية . فهو يحرص على تصديره بحيث تساعد سلمه على تسريع وتائر إعادة الانتاج الموسع في هذه البلدان .

ومكافاة فان الماكينات والمعدات هي اهم بند في الصادرات السوفيتية الى البلدان العربية إذ تشكل ثلثت التوريدات ، ومنها معدات متكاملة لمؤسسات مختلف فروع الصناعة كالتنقيب والمعالجة والانتاج الماكينات والصناعة النفطية والكيميائية وصناعة الأدوية والصناعة الثقيلة والمعادن وتعتبر تصدير الماكينات والمعدات من الاتحاد السوفيتي الى البلدان العربية على أساس الاتفاقيات الرسمية طويلة الامد التي يقدمها الاتحاد السوفيتي طبقاً للاتفاقيات بين الحكومات .

ويصدر الاتحاد السوفيتي الى البلدان العربية : كذلك الات شح الطرق والالات الزراعية والسيارات والسفن ووسائل النقل الجوي وماكينات قطع المعادن ومعدات انتاج الطاقة والهندسة الكهربائية . وتزمن اليمن الديمقراطية وسورية والعراق من ٥٠ الى ٧٠ بالمئة من حاجتها الى الماكينات والمعدات على حساب الاستيراد من الاتحاد السوفيتي .

وتحتل المعادن الحديدية وغير الحديدية والاشغال والمنسوجات والملاطونية الرقيقة والمنسوجات الكيميائية مكاناً كبيراً في الصادرات السوفيتية .

وتسعد معظم البلدان العربية قيمة مشترياتها من الاتحاد السوفيتي بسلعها التصديرية كما يسددها البعض ، كليبيا والكويت والاردن بالعملة الصعبة .

وكالت تسود في الاستيراد السوفيتي حتى وقت غير بعيد سلع التصدير التقليدية للبلدان العربية كالقطن والصوف والجلود واليدود الزيتية والحبوب . الا انه تجرى في السنوات الأخيرة تحولات مهمة في الاستيراد السوفيتي ، فيقل الوزن النوعي للسلع الأولية ويزداد شراء السلع الصناعية وخاصة البضائع ، وتشمل هذه البضائع حتى الآن ، الدول الأكثر تطوراً من الناحية الصناعية ، لكن دولاً أخرى تنخرط في هذه العملية بقدر فوجها الصناعي . ويتسبب هذا الاتجاه طابعاً ثابتاً إذ انه مشروط بالاتفاقيات التصديرية المتعاقبة للبلدان العربية وحاجات الاستيراد المتنامية للاتحاد السوفيتي .

ويشتري الاتحاد السوفيتي من البلدان العربية في الوقت الراهن الآلات التقنية وغزل القطن والأليسة والتركيب والسجاد والورديا والأحذية والفضار والفواكه المعلبة والمطعمات ومواد التنقيب والشرابات والسجائر وغيرها من منتجات الصناعة الوطنية .

وتعتبر مساعدة الاتحاد السوفيتي للبلدان العربية في تقييم مبيعاتهم الاقتصاد الوطني السوفيتي بمنتجاتها شكلاً جديداً للتعاون التجاري الاقتصادي . وعلى هذا الأساس أبرمت اتفاقيات مع الجزائر (تكميل لغازات البترول) والمغرب (استغراج الفوسفوريت وحجر الفوسفور) وبلدان عربية أخرى .

يوزيس بالتوسوف

## الذكرى الستون لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وايران



الجمعة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وايران عام ١٩٢٠ . وكان الاتحاد السوفيتي الوفي لمن حسن الجوار وعدم التدخل في شئون الغير . من الدول الأولى التي اعترفت بجمهورية ايران الإسلامية . وهو لا يزال يدعو الى التعاون السوفيتي الايرانى الشامل .

هذا ما قاله الاكاديمي فلاديمير سيرغيف رئيس ادارة التعليل الدبلوماسي بين البلدين . وقد التى محمد مرقى السفير الايرانى في الاتحاد السوفيتي كلية في القل ، عبر فيها عن الشكر للمواطنين السوفيت على تأييد الثورة الايرانية والتضامن مع لفضل الشعب الايرانى ضد دسائس الامبريالية . ثم أعرب عن الثقة بان علاقات الصداقة بين بلدينا التي وقّع ليشين اول حجر في اسسها ستتطور بروح حسن الجوار ليه ليه غير الشعبين الايرانى والسوفيتي ولصداقة السلام العالمي .

## افغانستان : طريق التسوية

يقول الدكتور غرانثيروف تظل افغانستان تحتل احدى الاماكن البارزة فيها وحالياً في مركز اهتمام الرأي العام العالمي والسياسة الدولية وقد اثيرت خلال الاشهر الماضية من عام ١٩٨٠ مشاعر عديدة لتسوية مايسى «بالأمة الافغانية» .

لقد حاربت الولايات المتحدة وبلدانها ان يرفضوا في حيلة الامم المتحدة بحث جملة من القضايا المتعلقة بالوضع في هذا البلد . واتفقت محاولة لوضع مايسى بالتسوية «الافغانية» في افغانستان في إطار المؤتمر الاسلامي بايضا من الدول الغربية . وتقدمت بلدان الغرب في وسط حيلة دعاية صاعدة بالفرح حول جعل افغانستان «محايدة» ولكن احد النشاز الرئيسية لهذا المشروع تغيير النظام الاجتياح التام الى البلاد وتغيير قيادتها .

الا ان كل تلك المشاريع لم تقرب افغانا تسوية الوضع المعقد الناشئ حول افغانستان . بل ولهم هدف الى ذلك ايدي . وتعود اسباب ذلك الى ان التسوية في كل مرة كان-اولا-موسلة وتعلق التدخل

الاجنبي والامبريالي بالدرجة الاولى في شئون الشعب الافغاني عن طريق الضغط السياسي وشن الحملات الدعاية ، ومصر ذلك التدخل الذي اصبح في حقيقة الامر سبباً لتفاقم الوضع حول افغانستان وجعل هذا البلد يستنبت بالاتحاد السوفيتي ليقدم له مساعدة عسكرية .

وثانياً ، كان لجميع الطرق التي اقترحت حتى الآن تسوية «القضية الافغانية» ، ويعبر النظر من توجهها الفشل ، عيب جدي واحد في كل منها . فليس التسوية «مفروضة» يتسم تطبيقها في غياب الحكومة الافغانية الشرعية ، واعمالاً للمصالح الحقيقية لافغانستان وجيرانها .

ونظراً لذلك لست تصرح الحكومة الافغانية الاخير امتناعاً كاملاً ، بل تقسم مشروعا مصلحاً للتسوية . ويصعب هذا المشروع باختصار على ما يلي :

من الضروري تسوية القضايا المتعلقة تسوية سياسية لان اي حل عسكري تسلي لن يكون حلاً دائماً ولن يتقلل مصالح الشعب الافغاني وجيرانه .

وحتى انهم الى بعض الاسيان يندلجوا اسماءهم ، فحدهم يصبح مايكلا رداً يصبح عدائهم «مكلا» .

ان الاجتياح بين المسلمين الاميركان ضد الصينيين الفزايد لس الولايات المتحدة والذي اصبح صاعداً بوجه خاص يصعد حيلة التقذ التي تشنها الصحافة الجوزانية ضد العرب . قد ازداد من جانب السلطات ، واشتد التمييز في الإزوة الأخيرة ، فقد اعتقل في مدينة كينكون بولانديا ليودود مؤرخا الطالب المسلم بيران اشافي البالغ من العمر ٢٦ عاماً لأنه اشترك في إحدى التظاهرات . لم يجرأ به في الإزوة زهد ذلك ولم يمتثل في الإزوة في التظاهرات . ثم جرى في طرف جامعة كندا . ان الجرم البيضا لا يتوقف مع الهل الاصل .

ادوارد باستكاوف

## لماذا أصبح محمد «مايكل» ؟

لا احد في الولايات المتحدة يجرى احصاءات رسمية للبلدان المسلمين ، ولا احد يحسب عدد المسلمين الذين يستقبحون ان تلمس اسمها . ولكن الصحفي الياناس امير لاس الذي زار كل طوائف المسلمين تقريباً في الولايات المتحدة يقول بان مئات الآلاف من متعتي الديانة الاسلامية في اميركا قد اعتنقوا عقيدة للتبشير الديني .

لا يوجد في الولايات المتحدة تازون شكل يحرم المسلم الولود مثلاً من احوال متشبهة الرتبة في البيت الابيض الا ان يصبح «مسيحاً» في مجلس الشيوخ او مجلس الشيوخ .

في ان بقية الملايين من المسلمين القاطنين في الولايات المتحدة ليس لهم اي مثل لا في مجلس الشيوخ ولا في أجهزة الدعاية الاساسية في البلاد قد غلقت خلال عشرات السنين ولازال تعلق في الولايات المتحدة جوا معلوماً يجعل معبر المسلم معبر الانسان مشرق .

وله قال احمد سفير مصر الرابطة الاسلامية العالمية : اننا لم نستطع ان نجد في نيويورك خلال سنة تقريباً ولو عدة فرق لمعتية هذه المنطقة لبق الامم المتحدة . ولم يربح احد في ان يوزعها مكان . وكان اميركا باليات يرفضون لوز ان يستعصروا اننا مسلمون او عرب .

واليك ما قاله كيم المياريكين في مؤتمر مجلس اميركا الشمالية الذي عقد مؤخرًا كثيراً ما ينكر المسلمون في الولايات المتحدة الامم مسلمين لتلاي الاستخدام من أساس الدين

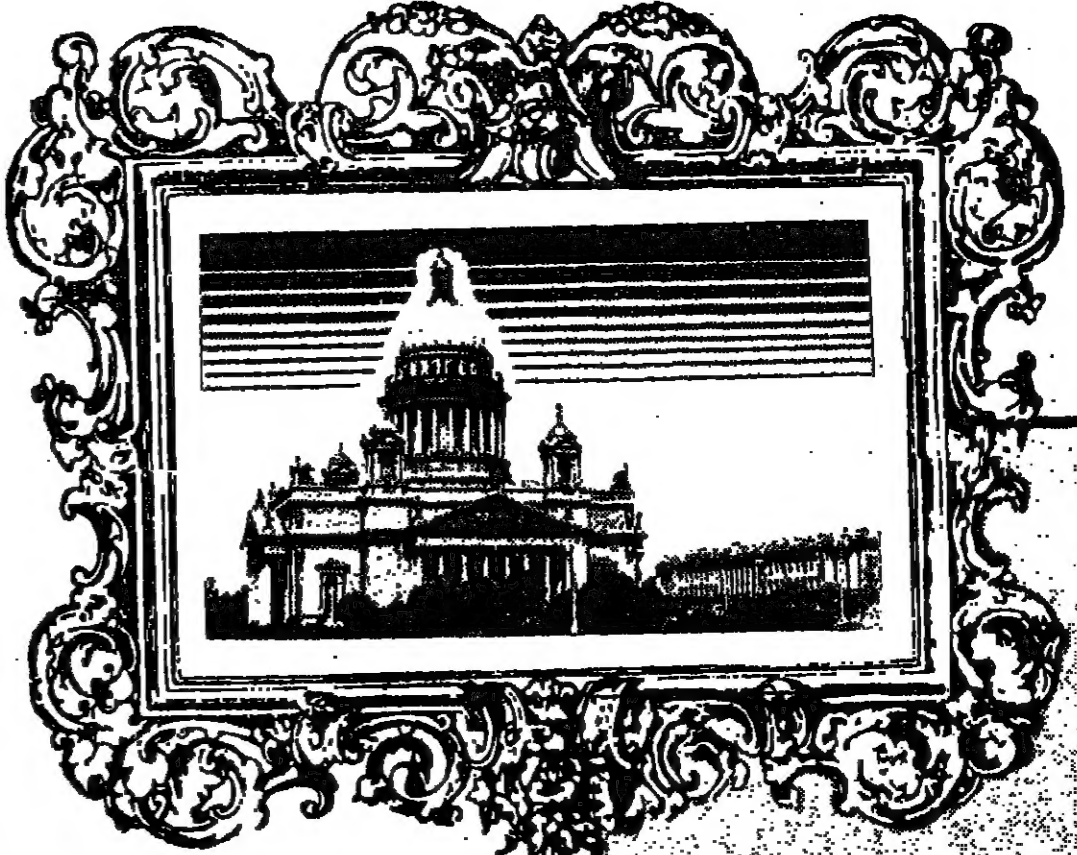
(من مراسلتنا في نيويورك)

الذين وافقوا اذا ماحدثنا عن مبيعة الاكليسة من المسلمين في بلدنا المديونية اميركية .

لا احد يعرف بالتحديد كم يبلغ عدد المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة . ويقال ان هناك بين ثلاثة واربعه ملايين مسلم المديونية من اميركا ومن الشرق يوجد بينهم مليونين . له علاقة يسعون التعلق في الشرق الأوسط . بيد ان اسماعيل عصمت الهادي من باكستان والبالغ من العمر ثلاثين عاماً والذي تمزقت عليه في حارلم لم يشجع باعتناء الملايين بين المسلمين اميركان . فان لديه صوم .

## ايروفلوت

تفتتح خطا جويًا جديدًا  
فارنا - لينينغراد



يبلغ طول هذا الخط ٢١١٤ كم وتقطعه الطائرة خلال ٣ ساعات

تبدأ التحليقات يوميا اعتبارا من ٢٠ ايار (مايو) حتى ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) حسب البرنامج التالي :

طائرة تو-١٥٤ الثلاثية	المطار	طائرة تو-١٥٤ الثلاثية
الوصول ١٢:٣٥	لينينغراد فارنا	الوصول ١٦:٣٠
الانطلاق ١٤:٣٠	المطار	الانطلاق ١٨:٣٠

حسب التوقيت المحلي اذا كانت لديكم رغبة في مواصلة الرحلة في ارجاء الاتحاد السوفيتي فان اية ممثلة او وكالة لايروفلوت تساعدكم في اختيار الخط .

الاتحاد السوفيتي يرحب بكم

**АЭРОФЛОТ**  
Soviet airlines  
OFFICIAL OLYMPIC CARRIER

هكذا من راحل











## «المهنة بحجم الاولمبياد»

هذا هو عنوان الحلقة الرابعة من خطى استمدادات موسكو للالاب التلفزيوني الفنلندي والسويدي، ويؤكد البرنامج التلفزيوني المسلسل الذي الاولمبية والذي يمدد الماملون في ان موسكو مستعدة لاجراء الالاب



من اليسار الى اليمين: المصور السينمائي السويدي ليونيد ليويس، المخرجان الفنلنديان ليويس ليويس، وبيروكا-ليزا وودفان في التذات التصوير



في الصورة: مزجيرة من لاج عديم اللون مطوم «بالياوي» الاصم «الدهني» يهود تاريفها الى الشرية من القرن الثامن عشر

## الزجاج الروسي ثلاث قرون

يعد تاريخ الصناعات الزجاجية المعروفة في معرض «الزجاج» الذي اقيم في موسكو في القرن السابع عشر. وقد عرض في المعرض ما لا يقل عن ٦٠٠ قطعة زجاجية مختلفة في اساليبها واشكالها مناعها. واستل الزجاج النقيض الجز، الاثر من المروحات، ومن ابرز اشكاله إقذاح لشارع تحمل عبارات مختلفة تذكارية، شارات روسية لدية مشاهد ميد، واقعة تذكارية واجرى المعرض على المستويات الزجاجية اللونية الجميلة التي غرت في روسيا قبل غيرها من بلدان اوروبا الغربية في القرن الثامن عشر. والتي تعود صناعتها، وفق الاستارة المرفقة بها، الى العالم الروسي العظيم ميخائيل لومونوسوف. وهناك زجاج كثير متعدد الالوان يصدر في تلك الهندو ايضا، زجاج حليبي، شادو، اخضر، بنفسجي، الباقولي الاصم الذهبي.

وقد عرض قسم من صناعة الزجاج المزدهرة في روسيا في بداية القرن التاسع عشر، وبشكل خاص الكرستال، وفضلت على الزميرك الانتاجية واقداح الفخر الزينة.

يصور لاس مروفين وباويفاج مختلفة من قبل اشهر الرسامين الروس. وتعرف زوار المعرض في لقاء خاصة من الزجاج التي السويدي ولنايه المبدعين من مختلف الالاب، تمارا ليتولا



\* السفراء العرب في القاعة

\* ممثلان ماعران



في الفضل، واخرين يحكون اخبار اخر البرامج التي يرتكبها الصهاينة في الاراضي العربية المحتلة... احتفالات متنوعة واحاديث غنى... وليس في ذلك غرابة... انك في عالم عربي حقيقي... وفجأة ترى مجموعة من المواطنين السويدي في هذا العالم العربي... انهم ليسوا خبيرا في التثقيب عن النفط في العراق، ولا مهتمين لنبش، سد الغرات والمنتاة التهرمانية عليه ولا الياء في الجزائر... كلا، انهم لبنان ولبنات صغيرات... تلاميذ المدارس الابتدائية، جاؤا لتقديم التهانى الى زملائهم وزميلاتهم العرب في حلة التخرج بالمدسة العربية في موسكو وشاؤوكم المرحوم... انهم ببساطة وصل المتعاقبة... كيف لا والجميع يعيش ويعود الى موسكو ذات القلب الكبير العنود.

سبكيبر هؤلاء وسيدودون الى انظارهم.. غير ان علاقاتهم الروسية ومساعدتهم النقية تبقى الى الابد في ذاكرتهم.

تقع المدسة العربية في اجسمل منطقة من مناطق موسكو، تطل على الشوارع والاشجار.. الاطفال يتلقون العلم هنا.. يدرسون تاريخ بلادهم ولغة امتهم ويتقنون العلوم الطبيعية... يرحلون ويخرجون... يدرسون اللغة الروسية ولغات اجنبية اخرى.

لقد طهر حلة التخرج جمع كبير من افراد الجالية العربية في موسكو وسفراء الدول العربية المتمدنون في

وشيد وشيدى



## جولة قصيرة في العالم العربي

في الجزائر والدار البيضاء، ومسان والكويت وام درمان وغيرها من عواصم الانصار العربية... ازيد، فلسطينية ولبية وتونسية... لهجات تميز أبناء وبنات كل قطر عربي عن الآخر... فتاة سودانية سمر، دالكنة، فتى عراقي لسمر، ذو عينين واسعتين اشال فلسطينيون تلحح ميونهم ذلك... فتات جزائريات وشقيقات برافن كالفراسات بغلة واتزان ابلي جيل... شيان سوربون لالورد الزامية، ازيد، كوتيسية لوبية... رفصات شعبية جميلة وان من كل قطر عربي ياداه متن... وشيد عربي واحد، يوجد الجميع... يعر الى وحدة العرب وتقرير اراضيهم الشعبية وبناء حياتهم الجديدة.



\* مشهد من تخطيطية «الطشار الاصفر»

## فكاهات للأطفال

- لماذا يركب سكان الصحارى الجمال؟
- حتى لا تدخل الرمال الى احذيتهم.
- متى ستلبس يا فانيا حذاءك الجديد؟
- بعد اسبوع.
- لماذا؟
- لان البائعة قالت لي انه سيكون شيقا في الاسبوع الاول.
- ذهب معلم الفيزياء الى المسبح حيث كان الاطفال يلعبون.
- كم درجة حرارة الماء يا بيتيا؟
- ٢٥ درجة مئوية.
- حسنا!
- قال المعلم: واخاف وهو شارد الدهن: اجلس...
- قال الاب لولده الذي اخذ معه الى البيت بطاقة درجائته المدرسية:
- من المؤسف انهم لا يمنحون درجة على الشجاعة، اما على لغة من الهم كانوا يطولك درجة بتمتاز، لانك تجرات راريتي درجائك.

## المسرح الموسكوفي

### في ألمانيا الاتحادية

بشما المسرح الدرامي الموسكوفي جوفته الفنية في ألمانيا الاتحادية. ولال الكساندر دونايك كبير مخرجي المسرح عشية الجولة: «لقد تلقينا دعوة لانتشاح مهرجان «الرافعيون الروس» في دريسبورغ، وستعرض الفرق المسرحية لكاتبين كلاسيكيين روسيين، هما: «الطوطية لنيكولاي غورول و«شعر في القرية» لايان تورفينف. وستناقش في اطار المهرجان، قضايا تجسيد الادب الكلاسيكي الروس على المسرح المعاصر. كما سيعرض معرض لعمال الكتاب الروس البارزين في اواخر القرن التاسع عشر».

وستشارك الفرق اثناء زبودما في جمهورية ألمانيا الاتحادية بمهرجان تقليدي آخر للفن المسرحي هو مهرجان

## بضائع المانيا الديموقراطية في موسكو

يتخصص البعل التجاري «لايزينغ» في بيع سلع الصناعة الثقيلة التي تنتجها ألمانيا الديموقراطية. وهو واحد من اربعة عشر محلا تجاريا يقع بطابق البلدان الاشتراكية في موسكو. لقد افتتح «لايزينغ» عام ١٩٦٥ وانتقل قبل عام الى بناية جديدة كبيرة تقع في زاوية من احياء موسكو المزدحمة ويأج في «لايزينغ» كل يسود من البضائع ما تعادل قيمة بضائع مليون روبل. وتتميز جميعها بالجودة العالية والجمال.

سيميلوف

احدى صالات البيع في متجر «لايزينغ»

